

النشرة الأسبوعيةماي 2009**النص البشري في سوائه وإضطرابه**

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات ماي 2009المجلد 2، الجزء 1 - أسبوع 2 . ماي 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات نهاية 2009

الفهرس

4681	الجمعة 01-05-2009: 609- حوار/ بريد الجمعة
4700	السبت 02-05-2009: 610- معنى آخر ل: "حسن نصر الله" !!
4702	الأحد 03-05-2009: 611- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (46)
4706	الاثنين 04-05-2009: 612- يوم إبداعى الشخصى:
4707	الثلاثاء 05-05-2009: 613- فصامى يعلمنا (5): استعادة "الفرض" وإضافة محدودة إليه
4716	الإربعاء 06-05-2009: 614- فصامى يعلمنا (6): العين الداخلية (أداة الحس الداخلية)
4727	الخميس 07-05-2009: 615- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
4729	الجمعة 08-05-2009: 616- حوار/ بريد الجمعة
4749	السبت 09-05-2009: 617- الوطن: وعى يتشكل!! إياكم أن يتختر
4751	الأحد 10-05-2009: 618- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (47)
4756	الاثنين 11-05-2009: 619- يوم إبداعى الشخصى: شعر
4757	الثلاثاء 12-05-2009: 620- فصامى يعلمنا (7): وقفة مراجعة، وربما تراجع!
4762	الإربعاء 13-05-2009: 621- فصامى يعلمنا (8): انتهت النشرة السادسة (قبل الماضية بما يلى):
4775	الخميس 14-05-2009: 622- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

- الجمعة 2009-05-15 :
- السبت 2009-05-16 :
- الأحد 2009-05-17 :
- الاثنين 2009-05-18 :
- الثلاثاء 2009-05-19 :
- الإربعاء 2009-05-20 :
- الخميس 2009-05-21 :
- الجمعة 2009-05-22 :
- السبت 2009-05-23 :
- الأحد 2009-05-24 :
- الاثنين 2009-05-25 :
- الثلاثاء 2009-05-26 :
- الإربعاء 2009-05-27 :
- الخميس 2009-05-28 :
- الجمعة 2009-05-29 :
- السبت 2009-05-30 :
- الأحد 2009-05-31 :

الجمعة 08-05-2009

616 - وار/بريد الجمعة

مقدمة :

تعجبت حين وجدت بريد هذا الأسبوع يكاد يخلو من التعقيب على الحالة المستمرة "فصامى بعلمنا"، اللهم إلا تعقيبا واحدا موجزا من أ. علاء عبد الهادى على الحلقة الرابعة "الكلام يحرك ما حول الكلام"، وآخر يكاد يكون ليس له علاقة بالنشرة وهو تعليق الصديق رامى عادل على الحلقة (الثانية) الوضوح الغامض، ثم د. مدحت منصور (الحلقة السادسة) "العين الداخلة"، مع أننى أعتقد أن هذه الحالة - ومثلها- هي من أهم ما كتبت في الأسابيع الثلاثة الماضية؟

كنت - ومازلت- آمل وأنا أغامر بهذه التجربة، أن أقدم من خلالها علما (سيكوباتولوجي)، يعلمنا (تديريا) ونحن نحدد بعض معالم ثقافتنا الخاصة (من نخاع المجتمع المصرى)، وأيضا أن أقدم شكلا جديدا (للحوار مع مرضانا)، وحين واجهت هذا العزوف الشامل عن التعقيب في بريد اليوم، رحلت أتساءل عن السبب،

هل يا ترى:

لأنها نشرت على حلقات هكذا؟

هل هي حيلة؟

هل نحن مازلنا نستسهل ولا نقدر مثل هذا الجهد؟

هل نرفض هذا المنهج؟

ثم ساءلت نفسى:

هل أكمل؟

هل هذا هو المطلوب؟

هل هذه النشرة اليومية هي للتسلية؟

أم للمشاركة والحوار؟

أم للإنارة؟

أم لماذا؟

ولم أحاول الإجابة حتى لا أتوقف.

أمّا باب التدريب عن بعد، فخذ عندك:

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (45)

توريث المعالج في غير مهمته

د . مدحت منصور

توقفت عند قولك:

"لكن ليس معنى أنها الأقرب إلى الواقع أن نضحك عليها لتتحمل القدر الأقدّر والأغبي من الواقع".

أرجو من حضرتك الإيضاح، هل المقصود ألا نضحك عليها بشقة أو بإغراءات من هذا النوع لتدفع ثمن هذا تحملها للجزء الغبي و القدر من الواقع و كأننا نقول أخذتي المقابل، خذى على دماغك؟

د . يحيى:

شكراً لتنبهى لمبالغتي في التعبير "...القدر الأقدّر والأغبي من الواقع"، صحيح أن الواقع مرّ غالباً، لكنه نادراً ما يكون قدراً وغيباً جداً هكذا،

أما ما أعنيه فهو ما ذكرتُ في الرد في النشرة، ولا أجد عندي إضافة، وأقبل تفسيراتك بتحفظ شديد (ورفض نسبي).

د . مدحت منصور

البنيت رافضة خطيبها و مع ذلك تريد أن تظهر أمامه صاغ سليم، هو...حقها، ما دامت لن تستمر في العلاقة .

د . يحيى:

يجوز ...

لا أوافق أيضا .

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (46)
العلاج القصير المدة، في مقابل العلاج التعويضي الدائم

د . عمر محمد دنيا

فيه مشكلة عندي فعلا في الحالة دي: السن.. ربة منزل وسنة علاج نفس أو أكثر... ثانوية عامة .. حاسة بوحدة وعزلة - روحى، نادى - جيم - مش عارف إيه، ومش لاقى حاجة حقيقية عند السيدة دي في السن ده!!

د. يحيى:

ماذا تعنى يا عمرو بـ "حاجة حقيقية"؟ بأى مقياس تقيس الحاجات الحقيقية من الحاجات غير الحقيقية، ما هى الحاجات الزائفة عندك يا أحي؟

واحدة واحدة يا عمرو، إياك أن تستعمل مقاييسك الخاصة جدا (الذاتية عادة) للحكم على الناس، وخاصة المرضى، بما هو حقيقى وما هو غير حقيقى، إعمل معروفأ .

ثم إني أذكرك بعدم الدقة، فالينت ليست ربة منزل، ومرتبها يصل بالخوافز إلى ألف ونصف، أرجو أن تراجع النشرة من فضلك.

د. نعمات على

بصراحة لم أفهم هل الحالة ستحول إلى معالج آخر أم لا وإذا كان لا؟ ماذا سيفعل المعالج الأول معها إذا استمرت في مناقشة الطرح؟

شعرت في هذه الحالة بنمو المعالج حيث اختلف موقفه في السنة الأولى عن السنة الثانية.

د. يحيى:

هذا أمر متروك لتطور العلاقة واستمرار الإشراف، والمطروح الآن غالبا حسب المناقشة هو أن يواصل نفس المعالج مساعدة المريضة مع مساعدة الاشراف أولا بأول.

أما ما وصلك من نمو المعالج وتزايد خبرته فهو صحيح.

د. هانى مصطفى

كيف يتدرب المعالج على التحكم في مشاعر الطرح تجاه المريض خاصة من الجنس الآخر إذا وافق احتياجاته؟ وإن لم يستطع أن يضبط الجرعة، فكيف يمنع تأثير ذلك على مسيرة العلاقة والعلاج؟.

د. يحيى:

هذا سؤال شديد الأمانة، سؤال طيب، وواضح.

ليس أمامنا إلا التدريب، والممارسة، والإشراف، والنمو، إذا كنا نريد أن نواصل مهنتنا بشرف وعطاء .

إن الإعتراف بمشاعرنا نحو مرضانا هو بداية احترامهم واحترام المسيرة العلاجية لصالح نمو الطرفين: واحد يشفى نضجا، وواحد ينمو معالجا قادرا وإنسانا أمينأ .

أرجو أن تنتبه يا د. هانى (في المداخلة السابقة مباشرة) إلى ملاحظة د. نعمات كيف أن المعالج اختلف موقفه في السنة الأولى عن السنة الثانية، هذا بعض ما أعنيه بأن الممارسة تحت إشراف (كل أنواع الإشراف بما في ذلك الإشراف الذاتى)، تسمح بالنضج، وبالنسبة للجزء الأول من تساؤلك فإن خلاصة ما نشر تشير إلى التوصية باستمرار المعالج الأول.

أ. محمد إسماعيل

مش فاهم: برضه معنى العلاج التعويضى الدائم لو سمحت
إيضاحا أكثر؟

د. يحيى:

هو أن يستمر العلاج وكأنه لن يتوقف، أى دون تحديد مدة معينة، فيكون تعويضا عن ما تفتقده مريضة أو مريض ليس له مصدر رى إنسانى إلا بهذا العلاج، ربما يضطر المريض أحيانا لاستمرار مدة أطول فأطول لعدم وجود أى دعم أو رعاية خارج العلاقة العلاجية، تحميه من بقايا المرض أو النكسات.

أذكرك يا محمد أن هذا احتمال نادر سخييف، لا يخلو من ضرر، أرجو ألا نلجأ إليه إلا مضطرين جدا جدا.

أ. محمد إسماعيل

أنا ساعات باعترض على حضرتك لما تقول ممكن تسبب العيانه لو مفيش عندك وقت، أو لو حد حايدفع فلوس أكثر، بس ممكن يبقى رأى صح، بس أنا باعتبره تخلى، وعايذ أعرف فى أى عمر وأى خيرة ينفع أعمل ده؟

د. يحيى:

حين أقول ذلك أحيانا، فأنا أسخر، وطبعا أن لا أقترح تنفيذ ذلك كقاعدة، وأحسب أن فى تلك السخرية الهادفة، محاولة تعرية بعض داخلنا الذى هو ليس عيبا،

إن مثل هذه التعرية هى الوقاية ضد التخلي الخفى عن المريض ثم انتحال أى سبب آخر غير هذا السبب القبيح (مع أنه بداخلنا).

المعالج مسئول نسبيا عن من يستمر معه، وعن من ينقطع عن مواصلة العلاج، هو مسئول أمام نفسه، وأمام الله، قبل أن يكون مسئولا أمام المريض أو أمام أهله أو مجسبات آداب المهنة التقليدية.

أ. محمد إسماعيل

ما جدوى ضرورة أو فائدة التعاقد مع المريض.

د. يحيى:

الاتفاق المبدئى، ثم المتجدد (إعادة التعاقد) هو تحديد معلن أو ضمنى للهدف من العلاج ومدته، والاتفاق يتضمن علامات التحسن.. والأهداف المتوسطة.. إلخ، وكلما تغيرت حالة المريض، وعلامات المرض، وأيضا كلما اتسعت دراية الطبيب، مع تغير الظروف الخارجية، يحتاج الأمر باستمرار إلى "إعادة التعاقد" حسب تغير أى من هذه العوامل.

أ. محمد إسماعيل

ما معنى "ملء الحياة" و"ضرورة وجود معنى"، وأهميته.
د. يحيى:

ملء الوقت بالنشاط والانشغال، هو غير ملء الحياة بالمعنى الدلالة،

وإن كان الأول يؤدي إلى الثاني في الظروف الملائمة.

د. محمود حجازي

رأى هو إنهاء هذه العلاقة العلاجية فوراً رغم الاحتجاج على أنها Counter transference & Transference (علاقة تعلق متبادل) تحدث عادة بهذا الشكل، ذلك لأنني أرى أن محاولات المعالج لاجتياز هذه الأزمة في هذه الحالة قد فشلت وأصبح هو البديل لها في حياتها. وأنها قد توقفت عن النمو عندما أصبحت هذه العلاقة هي حياتها.

ومش مشكلة جامدة قوى (ألا تواصل العلاج) هي قدرت تحليلها 43 عاماً بدون علاج.

أرجو الإشارة إلى القواعد التي تسمح بالتحويل إلى معالج آخر أو تلزم بالتحويل؟

د. يحيى:

لا أوافقك على هذا الرأي الآن، وإن كان الاحتمال وارداً في وقت لاحق

أما عن قواعد التحويل إلى معالج آخر، فلا توجد قواعد عامة، ولا بد من النظر في كل حالة على حدة، وقد سبق مناقشة ذلك في نشرة 2009-2-22 "الحضور الوضوح الحسم المسئولية: في ثقافة تسمح".

د. محمد شحاته فرغل

في رأي أن الأنسب في هذه الحالة أن تحول إلى معالج آخر، ولكن بشكل عام قد تكون علاقة الطرح - والطرح المقابل مفيدة للثنتين. كما حدث في بداية هذه الحالة. ولكن لاشك أن لها آثار جانبية أخرى كالاتمادية. وقد تتخطى حدود العلاقة الرسمية التي تتحرك في إطار التوجيه والدعم.

د. يحيى:

عندك حق "بشكل عام" ..

لكن بالنسبة للاقتراح الأول، تحويل الحالة إلى معالج آخر، فأرجو أن تقرأ ردى السابق على د.محمود حجازي.

د. مروان الجندي

أعتقد أن إنهاء العلاقة العلاجية في هذه المرحلة ربما يكون له فائدة للمريضة، ولكن هل يمكن عمل إعادة تعاقد بشروط أخرى؟

د. يحيى:

الإهاء لصالح المريضة وارد
وإعادة التعاقد أيضا وارد
د. محمد الشاذلي

في وقت ما أثناء العلاج، ربما تكون العلاقة بالمعالج هي العلاقة الوحيدة الحقيقية، وأنا أتساءل كيف يمكن فهمها واستثمارها في دفع المريض إيجابياً؟ ما زلت أجد صعوبة في ذلك حتى الآن.

د. يحيى:

الصعوبات ستظل موجودة طالما نحن نمارس مهنتنا بأمانة، وهي تقل باستمرار مع تزايد الخبرة لكنها لا تنتهي أبداً.

أما كيفية فهمها واستثمارها فإن هذا يأتي من خلال الممارسة وتحت إشراف، وهذه هي فائدة التدريب عن قرب، أو عن بعد.

تنبيه آخر، أرجو الوقوف طويلاً أمام حكاية "العلاقة الوحيدة الحقيقية"، نعم أن تكون كذلك هي علامة خطر، إلا أن الجملة خاطئة من أساسها، فالعلاقات الحقيقية لا يمكن أن تكون وحيدة، العلاقة الحقيقية هي "القدرة على عمل علاقات حقيقية!!!".

أ. إسراء فاروق

المعالج في الحالة دى لما قال للمريضة "يستحسن تكلمى مع حد تانى" هل ده كان هروب؟ وهل في الحالة دى تحويل العيان من معالج لآخر مفيد؟

د. يحيى:

لا أظن أنه هروب

وقد تناولت ذلك في ردى عليه،

أما حكاية التحويل فقد رددت عليها في الردود السابقة حالاً بما تيسر.

د. عماد شكرى

لدى اعتراض حاد يجعلنى أتساءل: هل استمرار المعالج في العلاقة العلاجية وقيامه بدور الآخر البديل الدائم ليس الآخر المؤقت، هو لصالح المريضة؟

أجد ذلك متواتراً بشكل مهدد في علاقاتنا العلاجية.

د. يحيى:

عندك حق

عندك حق، لكننا لا نوصي بمثل هذا الاستمرار إلا نادرا جدا وفي حالات استثنائية تماما،

بل إن أى علاج مهما طالته المدة، ينبغي في نهاية النهاية أن يكون "مؤقتا" فعلا، إلا في حالات الضرورة القصوى، وينبغي أن تكون نادرة تماما.

(أنظر أيضا ردى على محمد اسماعيل حالا).

أ. محمود سعد

هل يمكن أن نحدد قبل بدء جلسات العلاج أو في بدايتها (خاصة في ثقافتنا) طريقة للتعاقد قصيرة ومحددة المدة؟

د. يحيى:

نعم، جدا

وثقافتنا تسمح بذلك تماما.

أ. محمود سعد

وماذا إذا كانت الأعراض تستلزم فترة أطول من ذلك، وكيف يمكن التعامل مع موضوع الطرح؟

د. يحيى:

في هذه الحالة تتم "إعادة التعاقد" بمجرد اكتشاف الظروف الجديدة التي استدعت ذلك وتطول المدة التالية أو تقصر حسب الحسابات الجديدة لهذه الظروف، وهكذا.

(أنظر أيضا ردى على محمد اسماعيل حالا، سؤاله الثاني)

أ. محمود سعد

أنا شايف أن موضوع الطرح من المواضيع الصعبة جداً في العلاج النفسي وخطر بيالى سؤال يقول: "ماذا كان الوضع إذا لم يكن أخو هذه المريضة متفهم بصورة ما لهذا الموضوع؟" أعتقد أن الموضوع سوف يكون بالغ الصعوبة والحساسية.

د. يحيى:

نعم.

هذا الموضوع هو دائما بالغ الصعوبة.

أ. رامى عادل

تحتاجني، تشتيت بي كهره، تلتف حولي كقرنفله، تستنشقني، اتلفت حولي لاجد غيرها يملؤني، يثير بي جو من الرحابه، تتراف بي، تعاملني كمن هي امي، انستني لدرجه لم احمليها، لفرط حقدى، تتناولني كعود من الفل، بلا رائحه، بلا معالم، بلا هدف، اتجمل، اتجمل ما في الكون، امتليء فالتقط نفسا قادمنا من بعيد، يقودني اليها مرات ومرات، تسجنني،

تشكوني، تفرمني الحيرة، لا اجد سوي ابي، يدعوني، لاستثمر فضته،
في قصة في مقتبل العمر

د . يحيى:

لا تعليق

أكمل يا رامى

"فصامى" يعلمنا: (2) الوضوح الغامض

أ . رامى عادل

والى بيلم الشق: القول الثقيل، والوزن، والجسد،
والدماغ، والعين، وانت بتقولها، بتوجهها، بكل حواسك، اقوم
اتلقاها بقلبي وبروحي، اتلقاها، حتى لو مقلتهاش، حتى لو
بالصمت، بالنظر، طالما قلبى مصصح، وانت ويايا يا بابا،
طالما جواى نبض يقول يا رب، طالما عيني مش شابفه غيرك،
وانت قلبك علينا، وانا وياك بنادي، يمكن السماء تسمع
نداناء، تنشق لصداناء، تبقى وردتنا المفتحة، يمكن صوتنا يوصل
للحق، حتى لو مانطقناهاش، بقولهاك، اتصالحنا، على روحنا،
وياهم وياكم، نبقى كتله واحده، مننفاكش، صف و بنيان
مرصوص، نشوف المولي، كلنا، نبقى واحد، ونسامح، نعود، نبرق،
نومض، كلحن نجم عاصف، تكلمنى عن بكره، عن الميعاد

د . يحيى:

على الرغم من عجزى عن ربط تعقيبك هذا مع ما جاء في
النشرة التي هي بعنوان "الوضوح الغامض"، إلا أنني قبلت
تعليقك يا رامى، ربما لأنه التعليق الوحيد الذى تناول هذه
النشرة (إقرأ مقدمة البريد اليوم).

"فصامى" يعلمنا (4):"الكلام" يُحرِّك ما حول
"الكلام"!!! (الحلقة الرابعة)

أ . علاء عبد الهادى

كنت مشغول إزاي العيانيين بيتحسنوا لما يروحوا للمعاجين
الشعبيين يمكن عشان شوية حاجات (بيصدق اللى جارى له بحق
وحقيقي؟ ويقبله ويسمعه ويحترمه، مايرفضوش، وبيعيد الحاجات
الغريبة إالى عنده للداخل (الجن) وده بيساعد في أنه يتلم
أكثر، يبدو أن فيه مستوى ثانى شغالين به .

د . يحيى:

أرجو أن تكمل متابعة التفسير، يا علاء لأن المسألة ليست
بسيطة حتى لو اتفقت البداية: مثلا حكاية "بيعيد الحاجات
الغريبة اللى عنده للداخل" هذا لا يحدث إطلاقا تقريبا عن

هؤلاء الناس، بل العكس هو الذى يحدث، الجان الذى يضره ويصاحونه، أو يروضونه، أو يطردونه، ويختفى أو لا يختفى، هم يؤكدون أنه فى الخارج فتنقلب كل محاولات إرجاعه للداخل كبدية للتآلف،

كل ما أحاول أن أقدمه لكم ولزملائى وللناس هو أن الجان هو بالداخل "فعلا" وليس "فكرا"، وأن له حقوق بلا ميثاق، يمكن أن نسميها "حقوق الجان" أسوة بحقوق الإنسان، وإذا أخذ جمهور الجان (الذوات) فى الداخل حقوقهم سواء فى الحلم أو فى الإبداع أو فى حركية التكامل، فهم لن يحتاجوا أن يفرضوا أنفسهم علينا سواء بالخبرة (مليوسين) أو بالمرض (هلاوس وضلالات)، (علما بأنهم يفرضون حضورهم فى الإبداع بشكل رائع.

الفرق بين ما أحاول أن أوصله من خلال هذه الرؤية والممارسة، وبين ما يفعلونه فيما يسمى الطب الشعبي، ليس يسرا، وإن كان هذا الفرق هو أقل كثيرا من الفرق بين ما أحاول أن أوصله وبين ما يعتقده الأطباء الكيميائيون الآليون،

وفى كل خير لو أحسنا الانتقاء والتنظيم العلاجي.

"فصامى" بعلمنا (6) : العين الداخلية (أداة الحس الداخلية)

د. مدحت منصور

"آلة الحس البدائية التطورية الداخلية"، وصلنى أن تلك الآلة موجودة عند كل الناس ولكنها ليست نشطة عند الكل وهى هبة من الله وهى لا ترتبط بشعب أو جنس أو ديانة، تستقبل تلك الآلة شيئا ما (ربما طاقة) تحولها إلى أفكار ويسقطها العقل الأرقى على إحدى الحواس (سمع، بصر، أنف) فى بعض الأحيان (لمس، تذوق)، قد يتخطى ذلك الإدراك المكان فيدرك الأفكار عبر المسافات وقد يتخطى الزمان فيدرك الماضى أو المستقبل ويعبر عنها الشخص برأيت أو سمعت وهكذا ولكنه لم يسمع أو يرى فعليا وهو مدرك لذلك، فى التفعيل الشعبى يقال عند المسلمين عليه عفرية و عند المسيحيين عليه روح و فى ظروف أخرى مبروك أو بركة، القرب من الله يساعد فى تنمية تلك الآلة بشكل أو بآخر. فى الأحلام تنشط تلك الآلة نسبيا وينسب متفاوتة ويتغير النشاط بتغير الظروف وهذا يفسر الأحلام التى تتحقق والرؤيا.

د. يحيى:

كل هذا كلام طيب خطر .

أحيلك الى كل ما كتبت فى النشرات وفى الموقع عن هذا الموضوع، وأسف أنى لم أتمكن أن أحدد لك الروابط كلها الآن فى هذا الرد .

تعتة: معنى آخر لـ: "حسن نصر الله" !!

أ. رفيق محمد محمد

حضرتك ماتعرفش مجد قد إيه المقالة دي فرقت معايا النهارده يمكن عشان عبرت عن كلام كتير بتتكد كل يوم لما تبص في الجرايد انا بس بل جوا ناس كتير بتتكد كل يوم لما تبص في الجرايد أو تفتح الأخبار على الانترنت وتتنكد بكلام جهابذة صحافة النظام عن سيادة مصر وأمن مصر ودس السم في العسل لغاية ما الواحد بقى يشعر أن بلدنا بقت واقفة زى موظفين الأمن على بوابة فلسطين المحتلة، وللأسف دي مش حاجة جديدة لسه طاعة اليومين دول، بالعكس ده منهج بيتم تكريسه من ساعة اتفاقية كامب ديفيد المشئومة بإيهام الناس بأن الحروب اللى خضناها هي السبب في كل مأساة بنعيشها في البلد من أول العقارات اللى بتنهيار مروراً بمواد الطرق والعبارات اللى بتغرق والقطر والمسرح اللى اتحرقوا باللى فيهم وكأننا احنا اللى اخترنا نخوض هذه الحروب بمزاجنا ولم تفرض علينا ولدرجة أحياناً الواحد بيتخيل أن أوروبا وأمريكا لموا شوية الفلسطينيين اللى معكرين مزاجهم في بلادهم وبعوتهم بقواتهم يضربوا ويحتلوا أرض الشعب اليهودى المسكين اللى عايش في حاله ومش طمعان غير في أرضه اللى عايش عليها وشوية أشجار الزيتون اللى بيزرعها وياكل منها عيش

وكان الأردن كانت غلطانة لما قبضت على قواتنا الخاصة اللى اتسلت من أراضيها دون علمها لضرب ميناء إيلات وفرحنا بيهم وعملناهم فيلم بمجد بطولاتهم أو السنغال لما برضه قواتنا الخاصة راحت تفجر حفار البترول اللى كان مبعوت يشطف نبط سيناء في داكار.

مش عارف يا د. يحيى مجد إيه أخرة المرار اللى الواحد بقى حاسس بيها كل يوم وهو بيشوف بلدنا عمالة تصغر وتتقزم لدرجة إنها وصلت لمرحلة بقت تحط راسها براس حزب ومحنة تليفزيون في دولتين مساحتهم وتعداد سكانهم مايتعدوش محافظة في مصر. وبدل ما نفهم ونشوف ازاي حسن نصر الله وشوية الناس البسيطة اللى معاه وقفوا في مواجهة أعتى آلات الحرب وكسروا أنفها ونتعلم منهم تحولنا لهاجتهم ومحاولة تسفيه انتصاراتهم ومجهودهم الرائع في الدفاع عن أرضهم ومحاولة مساعدة ناس لا في بلدنا ولا من ملتهم بس مشتركين معاهم في قضية واحدة وهى الدفاع عن الوطن ومقاومة الاحتلال ورفض أجندة الاستعمار. على الأقل اذا مش قادرين نعمل زيهم نسكت "وإذا بليت فاستروا"

كلام كتير جوة الواحد ولكن هاكتفى بالقدر ده وأسف على الكتابة بالعامية بس انا لقيت الكلام طالع لوحده فمريضتش وأوقفه بحثاً عن المفردات اللغوية المناسبة للكتابة بالفصحى وأسف لو كنت طولت عليك وخذت كتير من وقتك لكن فعلاً المقالة فجرت جوا الواحد كلام وأسئلة كتير أعتقدت انه من الممكن نسألها سوا

وربنا يدك الصحة .

د . يحيى :

أوافقك بصفة عامة، وأفرح بحسن تلقيك، لكن لى تحفظات على أى تعميم فى اتجاه تقديس حسن نصر الله، (أو غيره) وأيضاً فى اتجاه تخوين كل من ينتقده، وبالذات بالنسبة للتصرف الأخير،

لقد حاولت مثلك، ومثل آخرين أن أعيد قراءة هذه التعتة بنفس الموضوعية التى كتبتها بها "بقدر جهدى" وهدمت الله على ان بعض إيجابياتها قد وصلت لكثيرين

وإليك ملاحظات من إعادة القراءة ومن استطلاع الرأى مشافهة، ومن "بعض" ما وصلنى من مصادر أخرى، لعلها تصلح تعقيباً على تعقيبك.

أولاً: توقف البعض عند تعريتي ونقدى لمشروع عبد الناصر لتشكيل الوطن العربى الأكبر، باعتبار أن مشروعه (مشروعنا) "وطنى حيبى الوطن الأكبر"، لم يتحقق، أو لعله لم يولد أبداً إلا فى الخطاب والنوايا الحسنة، (أو الخبيثة المتعمدة) ومازلت أرى أنه مادام الاقتصاد القومى العربى قد ظل مشرذماً، ومادامت الجيوش لم تتألف فى جيش واحد، أو جيوش متكاملة عدة وعدداً قادر رادع موحد، فإن هذا المشروع لم يتعد حسن النية والخطب الرصينة المفرقة، وأعتقد أن هذا البعض قد عمّم رفضه لهذه الجزئية على بقية التعتة فرفضها كلها.

ثانياً: توقف آخرون عند احتمال قبولى "كامب ديفيد" ولم يلحظوا (أو لم يعرفوا من طول موقفى وعرضه) ما بينته مراراً من أن كامب ديفيد استردت الأرض ولم تسترد الوطن، وأن ربطها بحماية آخر الخروب دون تسريح الجيش وتجنيد كل الشعب دون استثناء استعداداً لخروب وحروب، أن هذا وذاك قد أجهض كثيراً من إيجابياتها، ولكن أيضاً دون أن نحرّمها فضل واقعيتها المؤلمة التى لم نستفد منها بالقدر الكافى.

ثالثاً: لم ينتبه الكثيرون إلى الفرق الذى أشرتُ إليه حالاً بين "الأرض والوطن" الأمر الذى دفعنى إلى أن أكتب التعتة التى ستقرأها هنا غداً لأبين أن "الوطن" هو وعى فردى فجمعى يجمعنا، وأرجو أن تسمح لى أن أوقف تفسير ذلك أكثر من ذلك حتى تقرأها غداً.

رابعاً: لم يستطع البعض أن يفرق بين حسن نصر الله الشخص وبين حسن نصر الله "المعنى"، فلم ينتبه إلى معنى دوره الإيجابى، فى تزكية "نمو الوطن الوعى" الذى هو ركيزة الإنسان الحر ومنطلقه فى كل زمان ومكان.

خامساً: أرجو أن تقرأ بقية التعليقات ربما أفاد ردى عليها فى بيان موقفى هذا الصعب فعلاً، وشكراً.

أ . سميج ملحيس

(الله يطول عمرك يا دكتور وتفضل متعتع رائع..) فى وقت قمة قطر قبل الاخيره والكلام والمزايدات التى بدأت بالشارع العربى كنت باتكلم انا وصديقه مصريه وقلت لها انا شعوب (أو بعض منا حتى لا تزعل انت من التعميم) ما زالت العصبية

القبليّة بداخله بدليل ما حصل وقتها من احكام مباشره من اهل هذا البلد أو الثاني ومن يؤيد هذا ومن يخون ذاك وهكذا فانزعجت مي لاني كنت باتكلم عن.. عندما تدايق وانزعج الاخ الاكبر (مصر) للعرب لماتحرك اخ اصغر منه بكثير تاريخا وعددا وقوة.... الخ وبادر فشعر الاكبر بهزة .كيف هذا الصغير الحقيّر يأتي ويدخل على خطي انا الاكبر وانا اجمع وانا المفرق لا يحق لأحد ان يخرج عن خطي وعلى الكل موافقتي حتى لو نفاقا (كما هو حاصل مع حماس)....هل توافقني ان العصبية القبليه ما زالت فينا ؟ وانا نطبق المثل القائل انا واخوي على ابن عمي.. بدون التكملة وانا وابن عمي على الغريب ..عندما يذكر احد ما وطن احد منا بكلمه نثور عليه حتى لو كان على حق ويصبح خائنا متامرا ... والله يا دكتور ما انا عارف اكمل الله يستر علينا ونتعتع تعتعه كبيره تهزنا تحركنا..

ذكرت ان لو حرب 67 امتدت كما امتدت حرب غزة، ما تقصد بكما امتدت حرب غزه؟؟

د . يحيى:

أكتفى بالرد على السؤال الأخير، علما بأنني لم أستطع أن أتبع ما قبله بدقة كافية، فأثبته هنا دون تعليق لعله يفيد دائرة أوسع.

أما الرد على السؤال الأخير، فعليك أن تحسب كم يوما حاربنا (الجيش المصري المظلوم والسوري في الشمال) في حرب 1967 ، وكم يوما حاربت غزة (ولا أقول حماس فقط) في الأزمة الأخيرة وسوف تجد الرد .

أ . سميج ملحيس

لو قيل ان تهريب السلاح للمقاومة الجزائرية عبر أراضي عربية معينه هو اعتداء على تلك الدولة العربية او تلك من مرت الاسلحه باراضيها وقتها، هل من سيقول ذلك وقتها سيعتبر وطنيا او قوميا او او ... الخ ام خائنا ؟ ولو نعته احد بذلك الوقت بالمتسلل والمعتدي على سيادة الدوله التي عمر منها الأسلحة إلى المقاومة وخائنا هل ستعتبر الشعوب العربيه وقتها هذا النعت او الوصف خيانة ام وطنيه؟ اعتقد: خيانة عظمى

ما الذي تغير اليوم يا رب ؟

د . يحيى:

الذي تغير هو كثير جدا جدا،

ومع ذلك فإنني لا أعرف التفاصيل حتى تكون المقارنة بهذه المباشرة

ولا يهمني في هذه اللحظة أن أتناول قضية ما يسمى خلية،

وحق لو أن حسن نصر الله ثبت خطأه لأنه لم يخطئنا ولم يستأذنا سرا أو علانية، فكان علينا، لو أن شيئا لم يتغير أن نحتوي خطأه بشجاعة أكبر ولا تسمح له بالتمادي فيما فعله بحسن نية، إلا بموافقة قد تدل على أننا لنا أرض وحدود وإرادة، هذا إذا كان لنا موقف واستقلال وحكومة.

أ. رامى عادل

كيف تدافع عن هذا المتشنج؟ وهو تكاد تقع عمامته من علي راسه من فرط عصبيته؟ أنا اكبره انصاف الالهه، المتعطين للانتقام، موقدي الحروب، الثابتين علي لبدأ، الذين لا يخطؤون او يعتقدون في ذلك، واعترض علي قولك ان يتصور احد ان الله يكلمه في القران (هو بالذات في الاغلب)، فيحكم نفسه وصيا، وان من اخطا في حقه هو الضال، وان الدنيا اما ابضا او اسودا، وتخرج الكلمات الرصاص من فاه سبابا ساخطا لاعنا علي المعترضين او المضادين (وهم ليسوا كذلك دائما)، يعتقد في قرارة نفسه ان من يخطئ سيدخل النار، ويتهمه بالكفر. الخ، وان من يكلمه الله في القران داخل الجنه داخلها، ومنصر دنيا واخره، وان الله في صفه، هو يعتقد ذلك، ومهما يذله الله لا يؤمن بالصراط، ولا بالعقاب الذي يناله هو من فرط غضبه وانانيته وتشنجه، ارجوكم احذروا ان يكلمكم الله، فستكونون ساعتها الحاكمين بامرهم، وان المخطيء في حقكم يجب جلده او رمجه، وان دمه حلال، وان القيامة ستقوم لو داس لكم احد علي طرف، ساعك الله يا نصر الله

د. يحيى:

لا أظن أنك فهمتني يا رامى، وبرغم أنني أقبل منك كل شطحك وتجاوزك وإبداعك وهجومك في كل موقع آخر، إلا أنني لم أقبل أبدا رؤيتك هذه، هل تعابيره يا رامى بعمامته التي تكاد تسقط من على رأسه من فرط عصبيته، ذكرتني يا رجل بسخف وتفاهة من يعايرونه بأنه يرسل رسائله من مخبئه تحت الأرض، فيصفونه - لذلك - بالجن، ما هذا بالله عليك، وعليهم؟

ثم إنى لا أقدم أحدا، ولا أحترم شخصا أى شخص حتى أجعل منه نصف إله أو ربع شيطان قادر، ثم إنى أيضا لم أفهم حكاية "أن الله يكلمه"، ولم أتابع خطبه بشأن الجنة والنار كما تزعم، ولو ثبت ما قلته على لسانه لفهمت كلامك أكثر.

فعدرا .. ورفضاً .. !!

د. محمد أحمد الرخاوى

أصبحت في التحليل تماما ولكن دائما يا عمي اذا كان الامر بهذه الخطورة من عدم الوعي وعدم الانتماء نتيجة لكل ما ذكرت فاذن ماذا؟؟ وما الحل؟؟ وكيف نغير الوعي؟؟؟ والوعي بالوعي؟؟ والمواتو.....و.....

الخل في حتم المشاركة السياسية الحقيقية وفي المشروع القومي وفي فقه الاوليات وفي التربية المستنيرة والاخلاق وفي العدل وفي الحرب علي كل ما هو فاسد عفن وفي حفر الامل والثقة وبالايمان رغم كل شئ رغم كل شئ رغم كل شئ والا \ "إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد" \.

د . يحيى:

الجزء الأول شديد الوضوح يؤنسني فعلا،

لكن تساؤلاتك الحادة عن "كيف" وإذن ماذا؟ وما الحل؟ تنتهي - للأسف كالعادة - إلى هذه العناوين الصارخة، والحكم الرصينة، والاستشهاد الخامس، وكل ذلك يقلقني- كالعادة أيضا - .

مهندس/ قاسم علاء

اهنك يادكتور يحي على هذا التحليل الرائع خاصة في فترة عدل معظم المثقفين عن قولة الحق وحتى مجموعة ال88 امسكوا العصا من المنتصف فلقد كان تحليلكم فيه الحقيقيه لمن اراد ان يراها

اشرك من كل قلبي.

د . يحيى:

لا أزعم أن تحللي فيه الحقيقة، لكنه محاولة للنظر من زاوية أخرى، وأعتقد أن الحقيقة لن تتبين حتى بعد المحاكمة، فما نعرفه أو ماتتاج لنا معرفته هو أقل بكثيرًا مما يجري على أرض الواقع وخلف الكواليس، كل ما أرجوه هو، أن نواصل النقذ، والحوار، والفعل، ونحن نقبل التحدي، ونتعرف على أعدائنا الحقيقيين.

د . مدحت منصور

شكرا على تلك النظرة البعيدة و العميقة لعننا ننثبه

عندما بدأ غزو العراق كنت أتحدي مؤيدي أمريكا بأنه لو صمد شهرا فهذا يكفيه رمزا للمقاومة و لعل حضرتك تذكر كيف كانت البيوت المصرية تجأر أيامها من الأخبار على الدش وكيف أن الجميع يوشك على الانهيار فقد كان داخلهم يريدون النصر للعراق و كأن العراق كان رمز المقاومة في رؤوسنا وعلى رأسه صدام، لم أكن أفكر في تقييمه أكان سفاحا أم لا كان كل تركيزي أن قاوم و قاوم واستمر، احترمت عقليتهم يوم أن أعدموه صباح عيد الأضحى المبارك قبل صلاة العيد يريدون أن يوصلوا لمن هم مثلي رسالة أو عدة رسائل و قد وصلتني منذ المحاولة الفاشلة لغزو لبنان انتقل الرمز إلى هناك وأصبح نصر الله في رأسي هو الرمز قالوا شيوعي قلت و ما له أهلا و سهلا طالما مناضل وما لي ومذهبه ثم ضببت الخلية والتي لا أعلم لأن مهامها تحديدا ففتحت النار عليه فهنيئا لهم بنا لقد فعلنا أو على الأقل نحاول ما فشلوا هم فيه و أظن دون مقابل.شكرا.

د. يحيى:

أنا الذى أشكرك، فلعل هذا ما عنيته من أننا نقوم الآن بمهمة الطابور الخامس حتى العاشر نيابة عن اسرائيل وأمريكا معا،

أنا لم أتعاطف مع صدام أبدا، ولا أثناء الغزو، ومع ذلك فما حلّ بالعراق بواسطة من دخلوا لتخليص العراق منه هو أبشع من صدام وحكم صدام،

نصر الله، (الذى لا أعرف حتى عن شيعته شيئا)، إن لم يره ناقده شخصاً شجاعاً وعقلاً ذكياً، فهو معنى واعداء، ورمزاً كريماً

أما شخصه وأخطاؤه وتشيعه وما قد يترتب على احتمال قمعه لمن يخالفونه، فهذه ليست قضيتي الآن ولا ينبغى أن تكون قضية أحد حالاً،

نحن أماننا عدو واضح المعالم، سافل الأداء، قاتل للأبرياء، محتل للأرض، جارح للعرض، كاذب متآمر مستغل قبائح، ألا يكفي أن نتفرغ له بدلا من أن نصنع أعداء لنا أصابوا أم أخطأوا، وكأن عدونا الأصلي لا يكفي أن يستوعب غضبنا وعدواتنا المشروع، إن قلب المعركة إلى الداخل هكذا لا بد أن يلهينا عنه، ولا يلهيه عنا!

د. محمود حجازى

توقفت عند سؤال "هل هي مقصودة"؟

أعتقد أنها مقصودة ولنقرأ التاريخ

سوف نجد الكثير مما يدل على ذلك.

حتى التاريخ نفسه مشكوك فيه.

أرى أننا ليس لنا أية مرجعية، وهذا شيء متعمد.

لا توجد مرجعية دينية: فمن يرفعون شعار الدين (الإخوان) يستخدمون الدين للمصالح السياسية.

أما أن يجتمع على هدف، على وطن، فهذا حلم وأصبح الحلم جريمة هذه الأيام؟

د. يحيى:

لا أظن،

نحن شعب قوى،

يكفى أننا مازلنا أحياء نمارس وجودنا بالحلول الذاتية، برغم سلطات وغياء وخبث الداخل والخارج .

ثم إن الحلم لا يمكن أن يكون جريمة، إلا إذا تنازلنا عنه

وهذا غير وارد.

د. محمد عزت

عذراً يا دكتور يحيى...

لا أرى في حسن نصر الله أى معنى للوطن، ليس بسبب الموقف الأخير وإنما منذ أمد بعيد، أنا لم أفرح بما سمي انتصاره على إسرائيل في الحرب فأنا لم أفرح بما سمي انتصاراً فما رأيته كان أشبه بما هلّلنا له عام 1956 على أنه انتصار ولم يكن كذلك، ربما أكون مخطئاً ولكنى لا أرى فيه إلا صاحب أيديولوجية دينية متصلبه تلعب بالدين والسياسة والوطن، وجه يشابه وجه الإخوان المسلمين أو حماس أو حتى الغرب المتعجرف أو اليمين الإسرائيلي القذر. عذراً أعرف أنك ربما تغضب منى جداً، ولكن هذا ما أقتنع به بعيداً تماماً عن الهيمنة الإعلامية الحكومية أو الأمريكية أو أياماً كانت.

د. يحيى:

ما كل هذا؟ ما كل هذا؟

لى صديق عزيز علىّ جداً، احترم رأيه عموماً، يفهم كثيراً في السياسة والاقتصاد، أكثر منى على الأقل، وهو مثلك مقتنع بسليبات وقبح وخطورة حسن نصر الله بعيداً عن الهيمنة الإعلامية الحكومية والأمريكية،

هذا الصديق لا يذكر أمامه اسم حسن نصر الله أو حتى "حماس" إلا وأحق بهم مثل كل ما قلت أنت وأكثر، كان هذا موقفه دائماً قبل حكاية الخلية إيها، وكنت كلما غضب غضبته تلك، أتعجب وأمتلىء غيظاً، وأحياناً حسرة، لكنى أبداً لم أغضب بمعنى الرفض، لكنى كنت - ومازلت - أتعجب لرؤيته تلك، وأحترمه، كما أفعل معك الآن.

للأسف لم تتج لى فرصة مناقشته فيما جرى مؤخراً، فقد كان بعيداً مشغولاً لظرف طارئ، وإن كنت تعجبت أن ما جرى ويجرى - بلغة الحكومة وعموم الإعلام - يؤيد رأيه ورأيك، مع أنى أعرف عن كل منكما الإخلاص والذكاء.

لكن اسمح لى بعد أن استمعت لرأيك، وتذكرت رأى صديقى هذا أن أظل عند موقفى، وأن أبلغك وإياه أنه مهما رفضنا الحكم الثيوقراطى (حكم السلطة الدينية وليس الدين، فالدين لا يحكم أحداً، ولا يعطى قيادة حاكم أصلاً) أقول مهما رفضنا التحكم (وليس الحكم) الثيوقراطى، وهو أمر غير وارد غالباً في حالة نصر الله، وإن كان وارداً في حالة حماس أو المتخلفين من الإخوان، مرة ثالثة مهما رفضنا الحكم الثيوقراطى، وفهمنا خطأ ما يشيعونه عن الشيعة فهذا لا ينبغى أن يمتد إلى حسن نصر الله "المعنى" على الأقل في هذه المرحلة.

وأخيراً، فلا يوجد وجه شبه بين هليلنا لنصر ملتبس سنة

1956، وقد مروا اسرائيل من ورائنا من مضائق تيران،
وبين ما فعله ويفعله حسن نصر الله مهما كانت الخسائر، ومهما
اعترف هو بأن دمار لبنان بسببه كان أكبر من حساباته.. الخ
دعونا نتمسك بمقنا في الحياة الآن أو بعد مائة سنة،
بطريقتنا نحن، وتضحياتنا نحن، فلتكن حرباً لا تتوقف ولو
استشهد فيها الملايين فعندنا فائز يكفى وزيادة، أو ليكن
استسلاماً لا يتجمل ويسمى نفسه سلاماً، فهو بهذا يكون
استعداداً لحرب أخرى بشروطنا هذه المرة.

د. عمرو محمد دنيا

فعلنا كلمة حالة "جوع إلى وطن"، كانت تعبيراً عما أنا
فيه، أنا فعلاً محتاج أن ألقى وطن أحس بحاجة تستاهل الانتماء
والتضحية إليه، فيه حاجات كثيرة تستاهل الانتماء
والتضحية، ولكن الأمر يحتاج إلى منظومة عامة تضمننا - شيء
نجمعنا ويرتبطنا، علشان نبقي وطن.

د. يحيى:

أرجو قراءة تعتقة الغد عن "الوطن وعى جماعى" "يتشكل".

أ. محمد المهدي

لم أفهم مطلقاً دفاع حضرتك عن حسن نصر الله وكون أننا بما
فعلناه لتشويبه نضم بذلك لفئة العدو فهل تعتقد حضرتك
أن هذه الخلية ما هي إلا مؤامرة مدسوسة ممن لهم مصلحة في
استعداد مصر لحزب الله.

د. يحيى:

أمر هذه الخلية هو في يد القضاء ويستحيل الاعتماد على
ما ينشر في الصحف، وأنا لا أعتقد أنها مؤامرة مدسوسة، تقصد
مدسوسة من من؟

إنها على أسوأ الفروض، خطأ في حسابات من قاموا بها.
وأعتقد أنه كان علينا - لو أذكيا كفاية - أن نحتويه
نفنوت الفرصة على الجميع.

أ. محمد المهدي

أعترض على تسمية مؤامرة الخلية المضبوطة بأنها "مغامرة"
وليس جريمة؟ إن ترويع الناس الأمنين وقتلهم لا يسمى مطلقاً
"بالمغامرة".

د. يحيى:

للجريمة تعريف رسمى،

وأى متهم تحت التحقيق لا يصبح مجرماً إلا بعد صدور الحكم،
وحق بعد صدور الحكم هناك مستويات أخرى لنقد الحكم وتصحيحه،

إن تجاوز حدود وطن ما، دون استئذان أهله - أيا كانوا - هو أمر لا شك يخالف القانون، وقد ينجرح أهل الوطن (وليس فقط حكومته) هذا من حيث المبدأ، وهو حقهم.

لكن هناك في القانون قاعدة تسمى "أسباب الإباحة"، وهذا ما قد أرجع له مستقبلاً في تعتعة قادمة،

وأخيراً فأنا لم اسمها "مغامرة" على ما أذكر، وإنما أخت حالا إلى أنها خطأ حسابات على أسوأ الفروض

د. عماد شكرى

لا أعرف لماذا لا أجد لهذه الكلمة "الوطن" معنى في وعيى، ربما افتقدته منذ الطفولة، وجدتها دائماً في لبنان بوجود حسن نصر الله ليس في نصر الله، ذاته، بمعنى أنى وجدتها في ذلك الكل الذى يجمع المتناقضات دون أن يفقد كيانه "نظرياً على الأغلب".

د. يحيى:

ياه، يا عماد!!!

أتيت في وقتك بعد اعتراض محمد المهدي، أرجو أن تقرأ تعتعة الغد، ربما نتعرف معا جادين على ما أسميته "الوطن الوعى"، أفراد فجماعات.

أ. محمود سعد

أعتقد يا دكتور يحيى أنك دخلت منطقة شديدة الحساسية وهى "الانتماء"، فنحن نخلط بين الدولة والحاكم والوطن، فإذا كنا نكره الحاكم فهذا لا يعنى أننا نكره الوطن أو أن الوطن ليس وطننا، وأنا أرى أنه لابد أن يكون هناك وصلة بين هذا وذاك.

د. يحيى:

أنا معك أنها منطقة شديدة الحساسية، وقد تملكنتى حيرة طوال عمري (كما سوف تقرأ في تعتعة الغد) عن هذا المفهوم الذى اسمه الوطن، ولعلك تذكر نشرة (يرغم كل الجارى، مازال فينا: "شيء ما")، وكذلك تذكر نشرتي (إنى لو لم أولد مصرياً)، (لو ددت أن أكون مصرياً)، أرجو أن نلتقى في حوار لاحق بعد أن نتذاكر معا بعض ذلك.

أ. محمود سعد

لقد أظهروا لنا من خلال المشكلة الأخيرة بين السلطة عندنا وحزب الله أن إيران وحزب الله هم أعداؤنا، وليس إسرائيل، وأنا أرى أنه إذا كان حزب الله قد أخطأ، وهذا وارد، فإن هذا لا يعنى أنه عدونا، فهو صديق أخطأ في حق أخيه،

أذكر أن مشكلة عزام عزام لم تحظ بنفس الاهتمام الذي حظيت به قضية حزب الله خاصة من قبل الإعلام الرسمي.

د. يحيى:

أنا معك أن الخطأ وارد،

وإذا كان هو صديق قد أخطأ (هذا على فرض أنه صديق، وأنه أخطأ) فقد كان الواجب أن نحوى خطأه مثلما نحوى الصديق خطأ الصديق

الأمر لله

ولنا بإذن الله

والحمد لله أيضاً.

* * * *

يوم إبداعي الشخصي: "جرزة"

أ. رامى عادل

وانتقل الي موقع الحادث ثلاثة قطط قرده , احدهم اصلع , ووقفوا في قبالة الأعمده يتوعدون ويزجرون ويموؤن، وتشنجوا، واكتشف عم محمود ان بالمكان كفره، وان السحر بلغ اشده , وان الشياطين تدعوا القطط للنزال، او ان القطط تريدها حريقه، وكشف Eveready عن وجهه القبيح , وابيضت عيناه من الحزن، واعلنت الطبيعه عن غضبها، فقد كشرت عن انيابها، ولم يستطع عم محمود ان يميز بين امراته والقطه، ايهم اقرب، واستطاع السحر ان يبتلع المعبد، واستمر، ورجال حمر يقفون خلف الاعمه بلا افعه يدعون الحكه ويفعلون مثلما الابلاله، وقليل ما هم، وفرقت قنبله موقوته كان يخفيها احدهم في انتظار مولد طاقة الاخفاء

د. يحيى:

حاولت أن استقبل إسهامك هذا مرحبا كالعادة، لكنني - خطأ - تذكرت رأيك في التعتة، وأسفت ولت نفسي وأنا أمارس هذا الخطأ التعميمي الذي كاد يجرمني من احترام إبداعك بسبب تشنج رأيك السياسي غير المبرر من وجهة نظري، بزعم اتفاق الكثيرين معك.

أنا آسف.

د. مدحت منصور

كنت أعلى العامود، إذ اني أميل إلى الارتقاء ورأيت الشيخ، همس لي مرحبا، فزعت فلم أرد بل أجمعي الخوف و لكنه اختفى في لحظة ولم يكن أمامي إلا أن أردد ترنيمة محمود عبد السلام الخائبة المستحيلة ولكن لا وكيف وقد رأيتة، اخيرا أخذت أضحك وأقول يا رب نجح فتحي.

د . يحيى:

يارب !!

* * * *

ملاحظات على الأعلام والتقاسم الخلق، الوجود، الموت د . أميمة رفعت

د . محمد أحمد الرخاوى

ما كتبته في الاسبوع الماضي تعليقا علي نقد د . أميمة هو تقاسيم علي نقد د. أميمة فهي رأأت انفلاق الحياة في تقاسيم الرخاوي مع نص محفوظ

فكان تعليقي ما كتبت (الرجاء الرجوع الي بريد الجمعة الماضي)

د . يحيى:

آسف وأحيلك إلى د . أميمة.

د . أميمة رفعت

وقع في يدى بالصدفة منذ يومين كتاب نقدى جيد للناقد خالد عاشور تحت عنوان: "البحث عن زعبلاوى الحركة النقدية حول نجيب محفوظ" .

والكتاب نشرته الهيئة المصرية للكتاب ضمن سلسلة نجيب محفوظ رقم (3) وينقد الكاتب ناقدى اعمال محفوظ في إطارهذه النوعية من الأدب النقدى (نقد على نقد) . و قد افرد الكاتب ما يقرب من الفصل الكامل لنقد نقد يحيى الرخاوى لأعمال محفوظ وخاصة السراب والخرافيش وألف ليلة و ليلة تحت باب (الناقد النفسى).

وقد تذكرت قولك بأنك طوال قرابة نصف قرن لم تقرأ كلمة واحدة تعلق على أعمالك النقدية فتصورت أنك ربما لم تعلم بوجود هذا العمل نظرا لحداثة إصداره (2008)، لعلك تود إلقاء نظرة عليه.

د . يحيى:

شكراً جزيلاً، لقد قرأت هذا الكتاب مجذراً في البداية، لكنني اكتشفت فيه جهداً مثابراً موضوعياً، كما استفدت منه في دراستي النقدية الحالية لبحث مقارن بين "السيمياءى لكويلهو، ورحلة ابن فطومة محفوظ،

شكراً مكرراً.

* * * *

تعقيب بعد البريد

وصلنى الآن (الخميس الساعة 7.40 مساءً) تعقيب مطول من

الدكتور/ محمد يحيى الرخاوى، وهو تعقيب غاضب مستفز على تعتمة "معنى آخر لـ نصر الله"، ويتصادف أن هذا الصديق هو ابني الذي اختلف معه كثيرا طويلا منذ عشرات السنين والذي أعرف مناطق اختلافنا وأرفضها عادة، ثم أستفيد منها سرا، ويتصادف في هذه اللحظة أن النشرة لابد أن تدخل الموقع حالا فلا وقت للرد.

وبما أن التعقيب طويل مفصل، وأيضا هو جاد "غاضب مستفز" كما ذكرت، فلا بد من إحترامه والرد عليه بما يستحق، وإلى أن أفعل يوم الاثنين بدلا من "إبداعي الخاص"، أو في بريد الجمعة القادم أقترح عليه - دون إلزام - مايلي:

أولا: أن يقرأ التعتمة الجديدة، وقد نشرت في الدستور أول أمس الأربعاء تحت عنوان "الوطن: وعي يتشكل!! إياكم أن يتخثر" لعل حيرتي إزاء ما هو وطن وما هو مصر تتضح له. (وهي هي سوف تنشر هنا غدا)

ثانيا: أن يقرأ مقاله الذي صدر في سطور أعتقد بعنوان "رسالة إلى انتحاري".

ثالثا: أن يقرأ بريد اليوم والردود عليه

رابعا: أن يعيد قراءة التعتمة التي قام بالتعقيب عليها، ربما لم يلاحظ أنني كتبت عن "معنى آخر" لـ "نصر الله" وليس عن شخص نصر الله (فأنا لا أعرفه).

والأرجح أنني سوف أوجل مناقشته، لعله يضيف جديدا بعد هذه التوصية، إن شاء.

شكرا

السبت 09-05-2009

617-الوطن: وعى يتشكل!! إياكم أن يتفتَّرَ

تعنتة

حين ظهرت تعنتة الأسبوع الماضى عن تفسيري لمعنى (وليس لشخص) حسن نصر الله، بالذات في وعى النشء، سألتى أحد زملائي الأمغر (تلميذى، إبئى، ..) عن ما هو الوطن عندى، وماذا كنت أعنى بالفقرة التى قلت فيها:

يتكون مفهوم الوطن في وعينا منذ طفولتنا رغما عنا، ... يقفز مفهوم "الوطن" من داخلنا إلى قرب ظاهر وعينا حين تُذكر ألفاظ مثل "الأرض"، أو "الملك"، أو "القر"، أو "الحرب"، أو "الحيد"، أو "الناس" وإلى درجة أقل "الدين"، "العنصر" التاريخ

رحت أقرأ الفقرة من جديد لأجيبه، ودهشت أنه ليست عندى إجابة، وفرحت - كعادتى - حين أكتشف أنى كتبت شيئاً "غريباً عنى أنا شخصياً"، أحياناً تنسب منى الفكرة الجديدة ولا أكتشفها إلا وأنا أعيد قراءة ما كتبت، رحت أتعجب وأعذر السائل فعلاً، كيف يكون "القر" مثلاً من المفاهيم التى تحرك الوطن داخلنا؟ أو: كيف يكون التاريخ أقل أهمية في تحريك "ما هو وطن" فينا، ثم اكتشفت أنه يبدو أنى أعامل مفهوم الوطن باعتباره وعياً يملؤنا، لا أرضاً نطأها، نحن نستلم صفتنا الوطنية منذ الولادة دون اختيار (مثلما نستلم ديننا)، وهات يا تقديس، وهات يا تصنيف، وحين نتجاوز حدود الوطن فكراً أو سفراً أو هجرة، يقفز فينا الوطن/الوعى أقوى وأهم ثم يتقارب وعى الأفراد الذين وصلتهم نفس الرسائل ليتشكلوا معاً وبعياً جمعياً اسمه أيضاً: "الوطن".

رحت أبحث في أوراقى عن تطور علاقتى بهذه الفكرة، فوجدت ما يلى:

أولاً: أهديت ديوانى بالعامية لوطنى (الأرض/الناس) هكذا

قلت أهديها لبلدنا، للى غنى .. واللى صحاه الغنى..،
يا ماقلنوا يا أهل مصر يا فنانين، يا غلانه، يا حضارة، يا
تاريخ، يا ماقلنوا، ويا ما عدنوا، ضحيتونى، [واللى بنث
مصر كاث في الأصل: غنىوة]

الهدية لي غنى، قال: "بهية لي ياسين"، واللى صَحِي لَيْلى
واجنون يغنوا لمصر تان، واللى علمنى حلاوة السمز.. من
جوا النقاية،، يا تزي يا اهل الحضارة والكلام
الجلو واللخن الأذان، تقبلوا منى الهدية؟ أصلى غاوى، بس يا
خسارة مايش لا بس طاقية، قلت انقط بالكلام.

ثانيا: أهيت نفس الديوان، بقصيدة أدعو بها صديقا كان
على وشك الاستقرار في الولايات المتحدة للعودة وأنا أذكره
بما هو "نحن" / "مصر/ الوطن"، قلت له :

يا طير يا طائر في السما... رايح بلاد الغرب ليه؟ إوعك
يكون زهقك عماك: عن مصرنا، عن عصرنا، تفضل تلف تلف كما
نورس حزين، حاطف فين .. والوجد بيشك ل فوق، الفوق فضا، الفوق
قضا. وغنيك تشعلق كل ماذى وتنسى طين الأرض مصر.

ثالثا: رجعت أؤكد في نهاية نفس القصيدة أن مصر ليست هي
طين الأرض، ولكنها قاعدة، وعينا ننطلق منها إلينا، إلى كل
الناس، قلت:

دانا لما بابص جوا عيون الناس، الناس من أيها جنس، بالاقياها
في كل بلاد الله خلق الله. وف كل كلام،.. وف كل سكات... اذا شفت
الأم، الحب، الرفض، الحزن، الفرحة في عيونهم.. يبقى باشوف مصر،
وباشوفها أكثر لما بابص جوايا،، والناس الخلوين اللى عملوا
حاجات للناس، كانوا مصريين !!

... "كل واحد هم ناسه، كل واحد ربه واحد، كل واحد حر
بينا، يبقى "مصري"، ... تبقى مصر بتاعتي هي الدنيا ديه
كلها، هي وعد الغيب، وكل الخلق، والحركة اللى تبنى.

رابعا: وفي صحوه أخرى، وجدت لي قصيدة متجاوزة، لم تنشر،
وجدنى من خلالها - بعد أن عزيت التعصب المحتمل - أقبع في قبري
وطني/الرحم/ الشبر هكذا:

لما تمایل جمعهم مكبرا، مهللا، في حب أرضنا الوطن، أفرغت
وعىي من خبايا حكمتي، فضبط نفسي هاتفا: "بجيا الوطن".....
فأطل من بين الضلوع، ابن السفاح الياسم المستهزئ: ومضى
يقول: "لكل من ولدته أمه وطن، مثل الوطن"

يا أرض ربتي قد وسعت الناس والسباع والطيور والحجارة،
لكني أرنو لشبر واحد: "أنا"، يضم عظمي يحتوي رجما.

وبعد

يا صديقي العزيز، يا إبنى، أيها السائل عن معنى الوطن دعني
أشكرك أن أحتج لي أن أعيد التعرف على بعض رحلتى، وكيف تكونت
عندى فكرة أن الوطن هو وعى في حالة تكون مستمر، وأنه ليس
صنما، الوطن هو "نحن" "معا" نتشكل "إليه" استمرار.

إن ما يقوم به إعلامنا هذه الأيام هو إجهاض لأى احتمال
وعى طازج لا يكاد يتكون حتى يتخثر ببصاقتنا نحن فيه هكذا.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الأحد 10-05-2009

618 - التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (47)

حق المريض في العلاج، واستعجال الطبيب، وضجره

2008-1-29

د/ مختار : صباح الخير يا دكتور يحيى

هى عيانة عندها 23 سنة الاول من ثلاثة بتشتغل شغلة كويسة، ومعاها بكالوريوس

د/ يحيى: وبعدين؟

د/مختار : هى كانت جايه بتشتكى من إن هى ما بتعرفش تعمل علاقات مع حد، وكل علاقاتها فى البيت خناق على طول، وبرضه خناقات فى الشغل، ومالهش أصحاب خالص، ومالهش علاقته بأى حد يعنى

د/ يحيى: عندها كام أخ و كام أخت

د/ مختار : عندها أخ فى الكلية وأخت عندها 7 سنين

د/ يحيى: هى معاها شهادة إيه

د/ مختار : هى معاها بكالوريوس تجارة

د/ يحيى: بتشتغل بقالها قد أياه

د/ مختار : فى الشركة دى بتشتغل بقالها 10 شهور واشتغلت مرتين قبل كده فى شركتين كويسين، وسابتهم ما كملتش شهرين فى كل واحدة، وبتأخذ ما هية كويسة قوى

د/ يحيى: وسابتهم ليه؟

د/ مختار : لنفس السبب بتاع الشكوى، يعنى بتقول إن الناس اللى فى الشركة ما بيحبونيش وأنا مش مرتاحه فى المكان ده وأنا عايزه أسيب المكان ده

د/ يحيى: هى متخرجة إمتى؟

د/ مختار : متخرجه بقالها سنتين دلوقتى

د/ يحيى: وبعدين

د/ مختار: هي خدت كورس لغة في الجامعة الامريكية وبعد كده اشتغلت على طول

د/ يحيى: برافوا عليها انها تلاقى شغل في الظروف دي، بالسرعة دي، ما علينا

د/ مختار: دلوقتي هي جايه لوحدها مافيش معاها حد خالص

د/ يحيى: بتشوفها فين

د/ مختار: في العيادة

د/ يحيى: انا اللي حولتها لك؟

د/ مختار: أيوه

د/ يحيى: بقالك معاها قد ايه

د/ مختار: شفتها دلوقتي 5 مرات،

د/ يحيى: طيب ومستعجل على إيه؟ بتسأل بدرى قوى كده ليه؟

د/ مختار: هي المشكله دلوقتي ان هي كانت جت لحضرتك لوحدها، وجتلى كمان لوحدها وانا ضغطت اني عايز أشوف والدتها أو والدها علشان انا مش مرتاح للمعلومات اللي بتديها لي

د/ يحيى: إنت حاسس إن المعلومات اللي وصلت لك فيها فصال يعنى؟

د/ مختار: آه، كل جلسه باكتشف معلومة جديدة، باحس إن فيه حاجة مش عادية، كل معلومه تقولها لأقربها ما كانتش قايلها لي قبل كده، وحاولت أضغط في المره الاخيره إن أشوف والدتها، برضه ما جاتش معاها

د/ يحيى: ما كانتشي قايلها قبل كده؟ ولا مخالفة للى قالته قبل كده، المهم: السؤال بقى،

د/ مختار: هل من حقى اني اوقف

د/ يحيى: تيوَقِّفْ إيه، هوه انت لسه ابتديت؟

د/ مختار: يعنى هوه المفروض إنى انا أكمل حتى لو ما جابتشي والدتها؟

د/ يحيى: يا إبنى أنا حاسس إنك قلبتها مدرسة، زى ما تكون ناظر مدرسة بتقول تلميذ روح هات ولى أمرك، ده علاج، وهى مش قاصر، ومن حقها تاخذ فرصتها مستقلة، اللهم إلا إذا كنت شايف إن فيه خطر كده ولا كده، أو إن فيه عيانة ثانية حا تدفع لك أكثر

د/ مختار : لأطبعنا مش كده

د/ يحيى: ما انت عارف إني دايمًا باجرجر رجلكم لأرض الواقع، ودينا الداخلة، عشان تتيكوا فاكيرين إن دي صنعة، وإننا صناعية بناخد مقابل صنعتنا، لا أكثر، يعني كل اللي علينا إن احنا نقدم اللي عندنا للي بيطلبه، ونشوف الأمور ماشية ازاي: واحدة واحدة، العيان بيستفيد، واحنا بنستفيد ولا لأه، إنما أشرط على واحدة إنها تجيب أمها مجرد إني عايز أستوفى معلومات، فده بصراحة زيادة حبتين، أنا ما احرمهاش من العلاج عشان مش بتسمع الكلام، وتحقق اللي أنا عايزه، ما ينفعشى.

د/ مختار : ما هي المعلومات ناقصة فعلا !!

يحيى: ناقصة ناقصة، هو انت بتحصل على المعلومات ليه؟ إنت عايز تقفل محضر تحقيق؟ العيانة دي صاحبة حاجة، والحاجة دي عندك على حسب تصورها، وبرضه على حسب تصورى ما دمت أنا اللي حولتها لك، وانت قبلت، يبقى تخليك معاها لحد ما تظهر مضاعفات، غير كده ما ينفعشى إنك تتلكك، وتفكر تخلع بدرى بدرى، مجرد إنك متعاط من إنها بتديك المعلومات بالقطارة، أو كل مرة مختلفة عن الثانية،

انت قلت انها بتيجي وانها قادره تدفع، وانها منتظمة، وهمه كلهم خمس جلسات، فلزام نفك يبقا أطول شوية، وخطواتك أهدى شويه، وانت عندك حاجات إيجابية مش قليلة، هي باين عليها شطوره، بكالوريوس، وكورسات فى الجامعه الأمريكية، وشغلة ورا شغلة، يعني قادرة تمشى أمورها بشكل جيد، صحيح إنت من حقا تتسائل عن مصداقيه كلامها، عشان تتأكد من المعلومات وتمشى على نور، إنما الأصل إن من حق أى بنى آدم إنه يتعالج فى السر إذا كانت دي رغبته، مع إني دايمًا باقول إن احنا مش بنسرق، وما فيس داعى لأن المسألة تفضل سر، لأن ده بيخلى العلاقة العلاجية زى ما تكون مش طبيعية، و انت لازم تبصر مدة كفاية ونرجع نتناقش بهدوء، هو احنا محبين اللي بنعمله ده ليه، وعن مين، وكده.

د/ مختار : لأه، هي مش بتتعالج فى السر، والدها ووالدها عارفين ان هي بتيجى، هي بس مش عايزه والدها تبيجي معاها وتقابلني

د/ يحيى: ده حقه يا أخی، على الأقل دلوقتى

د/ مختار : أنا قلقان هي ليه ممانعة قوى كده؟

د/ يحيى: قوى إيه يا مختار، دول كلهم خمس مرات يا شيخ، أنا مش فاهم إنت مستعجل على إيه، نفسك تعرف إيه؟

د/ مختار : هو مش من حقى إني أعرف إن اللي بتقوله ده صدق ولا مش صدق

د/ يحيى: ... يا إبنى هو تحقيق؟ صدق مش صدق، اللي

بتقوله هو اللي سحت لنفسها إنها تقوله في المرحلة دي، ثم إن أهلها عارفين، وموافقين، ده أحسن من إن تبقى المسألة كتيمة، وبالغموض ده، إنت كل اللي عليك إنك تحدد أول بأول محكات التقدم نحو الشفاء، هي ما دام بتشتغل، وبتنام، وبتيجي تتعالج، وكل يوم أحسن من يوم، يبقى حب الاستطلاع بتاعك ده تركنه على جنب، أنا مش شايف غير إنك عرضت مازق معين مش ممكن تحله إلا لما شخص مساعد آخر عشان يساعد في حله، هل فيه حاجة زي كده هي اللي خلتك تصر على مقابلة أمها ؟

د. مختار / لأ مافيش

د/ يحيى: يبقى خلاص، أنا شايف إن ورا كلامك ده إنك مش حابب تكمل معاها بشكل أو بآخر، وده من حقك برضه، مرة تانية يمكن عندك حالة بتدفع أكثر أو وقتك ملان على الآخر

د/ مختار : لأ طبعا،

د/ يحيى: ما انا عارف،

طب يا أخی، هو انت يعني لازم تستريح لكل عيان بيجيلك، من حق أى عيان إنه ياخذ فرصته، بغض النظر عن إنك مستريح له أو مش مستريح له، إنت لازم تستنى شوية، أو بيني بينك تستنى كتير، إمال حا تكبر ازاي، وتتعلم إنك تدى اللي بتحبه، واللى ما بتحبوش ازاي !!

د/ مختار : يعني استحملها عشان أكبر؟؟

د/ يحيى : ليه لأه؟ ، يا أخی، هو انت بتكبر لها ولا لك ولا لكل عيانينك؟ وبعدين ده مش استعمال، هو انت بتضحك عليها وتقول لها أنا باعالجك وما بتعالجهاش؟؟، يا أخی مش معنى إنها بتيجي وإنها منتظمة إنها بتستفيد؟؟ ولا معنى هي بتيجي "بدل ما هي قاعدة"؟؟؟

هي مريضه، وده أكل عيشك، عايز إيه تانى؟

إذا لقيتها ما بتستفيدشى، ولقيت فيه عيان تانى أولى بوقتك، لازم تقول لها بصراحة عن إزاي انت شايف إنها ما بتستفيدشى، وتناقشوا في الحكاية دي، وانا مرة تانية بقول لك إن الوقت بدرى قوى عشان تحكم إن كانت بتستفيد ولا ما بتستفيدشى.

د/ مختار : وانا حاعرف منين إنها بتستفيد ولا ما بتستفيدشى

د/ يحيى: يا أخی مش قلنا إن كل حالة لها محكات خاصة بيها، محكات نقيس بيها خطواتنا، وتقدمنا أو توقفنا أو تأخرنا، ومن خلال ده نقول هي بتستفيد ولا ما بتستفيدشى، بالنسبة لى أنا شخصيا إالى قلقان منه في الحالة دي إنها اتنقلت في ثلاث شغلات في سنتين، وبترجع ده لصعوبة التكيف مش أكثر، ده شئ محفوف شوية، خصوصا إنت قلت إن شكوتها الرئيسية إنها ما بتعرفشى تعمل علاقات، خلى بالك ، العمل مع إنه

شغل وإنجاز، هو أيضا وبنفس الأهمية، هو علاقات، مجتمع، التنقل بين الشغلانات مش عيب في حد ذاته، بس انت لازم هنا بقى تحصل على معلوما دقيقة، يعنى لازم تعرف هي الشركة اللي اتنقلت لها أحسن ولا أوحش، وهل هي وظيفتها في الشركة الجديدة أعلى ولا أوطى، وبرضه مرتبها، دي حاجات عملية تقول لك إذا كان التنقل ده قلق وزهق، ولا هو حقها وبتمارسه في الأخذ بالفرص المتاحة، واخذ بالك؟

د/ مختار : طيب، ما هو حتى المحكات دي هي المصدر الوحيد اللي باعرف منه الإجابات عن المحكات دي، أعرف منين انا إن كانت منتظمة في شغلها ولا لأه

د/ يحيى: يعنى الست والدتها هي اللي حتاخدها غيا يا أخی؟ ، مرة ثانية ، أنا مش عارف يا ابني إنت مستعجل على إيه، إنت نسيت مبدأ "انتظر لنرى" wait & see

د/ مختار : ماشى، بس لحد إمتى

د/ يحيى: إنت باين عليك زهقان منها خالص، يا أخی لحد ما هي تاخذ اللي تقدر عليه، وانت تدى اللي تقدر عليه، وبرضه إنت تاخذ اللي تقدر عليه، والزمن حا يردعلى أغلب تساؤلاتك لوحده، قصدى مع نمو الثقة، والاستحمال، والصبر.

د/ مختار : ربنا يسهل.

الإثنين 11-05-2009

619- يوم إبداءى الشخصى: شعـر

ولم تُهل بعدُ التراب فوق رحلة السلامة

-1-

تَلَفَعَ البِراقُ بالبساط،
فماتت الأحلام،
تحققت،

تُلامِسُ المساءَ قبلَ دورة الغروب.
تحدّثُ حائط الأوهام،
ترجف.

تَغْبِرُ حدَّ الخوفِ والأمل

-2-

كذبتُ كذبةَ عشواء،
صدقْتَنِي.

ما أسخفَ الأمانةَ البلاهة.
والجمع -نا اعتاد- يلبسُ البلادة.
يبتسم.

-3-

ترنحتُ على سَهامها المَهج.
تقاربتُ أحذية العبادِ والبلاد.
فباعدتُ بين القلوب والرؤى.

-4-

تلقفتُ تلك الحنونُ رُكُلَ طفلها العنيد،
ومهدتُ له المسار.

أعدتُ الغطاءَ والرضاع.

وأدفأتُ جوانبَ الرحمِ.
ولم تُهل بعدُ التراب فوق رحلة السلامة.

12/7/1982

في طائرة عبر الأطلنطي،

قرب الهبوط في نيويورك

كان عنوانها "الذرة الحمقاء"

620- فصامي يعلمنا (7): وقفة مراجعة، وربما تراجع!

هذا هو الجزء السابع من عرض هذه الحالة

وانتباها إلى عزوف الزملاء وأصدقاء الموقع عن التعقيب على هذه الحالة المهمة -من وجهة نظري- وما تقدمه من فروض (وهذا ما أشرنا إليه في بريد الجمعة الماضي) سوف أقوم بتحويل طريقة التقديم اعتباراً من نشرة اليوم لأسباب عملية، حتى لو انتقص ذلك من تفاصيل كانت يمكن أن تفيدنا، في محاولة تقييم الفرض أو تقنيته وفيما يلي تبرير ذلك مع الاقتراحات البديلة:

أولاً: يصعب، بل يكاد يستحيل أن أطلب من القارئ أن يرجع كل مرة للحلقات السابقة.

ثانياً: لاحظت كيف تتولد فروض جديدة تحتاج للربط بالفرض الأول (الحلقة الأولى) ثم بما تفرع حوله من فروض، الأمر الذي تصعب -أيضاً- متابعته.

ثالثاً: لن ألتزم من الآن بإثبات نص المقابلة كله حرفياً، فقد راجعت ما تبقى من صفحات فزادات عن ثمانين صفحة، من القطع الكبير بها من التكرار ما بها، وهذا ربما يؤدي بالقارئ إلى الإملال أو التشتت.

رابعاً: سوف أكتفى بالإشارة في الهامش إلى عناوين وملاحظات علمية مختصرة، دون إطالة كما في الحلقة السابقة، فقد نبهني بعض الأصدقاء أن النظر في الهوامش أولاً بأول يقطع سياق متابعة الحوار، ويحرم القارئ من التلقى المباشر بطريقته الخاصة، دون وصاية الهوامش (وقد نفصل الهوامش لاحقاً حين ننشر الحالة كلها في كتاب ورقي يسمح بالرجوع والعودة).

وبعد

من باب الاعتذار أو التذكرة، سوف نقصر نشرة اليوم على مايلي:

1- إعادة ملخص أسباب التقديم (النشرة الأولى) بتاريخ 2009-4-21 "فصامي" يعلمنا (1): "كيف الفصام"، "دون أن ينقسم"!!

2- إعادة نشر موجز الحالة (النشرة الثانية) بتاريخ 22-2009 "فصامى" يعلمنا (2): **الوضوح الغامض**

3- إعادة نشر الفرض الأساسى والفروض المتفرعة (النشرة الخامسة) بتاريخ 5-5-2009 "فصامى" يعلمنا (5): **استعادة "الفرض" وإضافة محدودة إليه**

- نشر أهم ما وصلنا إليه فى آخر نشرة وما قبلها.

الجزء الأول من النشرة الأولى بعنوان:

"فصامى" يعلمنا (1): "كيف الفصام"، "دون أن ينقسم"!!

ملحوظة: (ما بين الأقواس مضاف اليوم)

أما أنه فصامى، فقد اكتملت فيه كل محكات تشخيص الفصام فى الدليل الأمريكى الرابع، وإلى درجة أقل، فى التصنيف العالمى العاشر، وبشكل أو بآخر: فى التقسيم المصرى (العربى) الأول.

أما أنه رصد حركية الانفصام فوصفها بكل ما عرفت به (وما لم تعرف به!) **إمراضية** الفصام، فهذا ما سوف نراه سويا (ما رأيناه) من واقع شكواه، وفحصه والحوار معه (حتى الآن وفيما بعد)

أما أنه لم ينقسم، فهذا ما حدث إذ ظل محتفظا بتماسكه، واحدا صحيحا، لم يتفسخ، ولم يتبدل، ولم ينسحب تماما، ولم يفقد إرادته الخاصة التى فرض بها فى نهاية المطاف قرار سفره للخارج (لأكل العيش) بمخاطرة متحدية محسوبة.

أظن أن الأمر ازداد غموضا برغم هذه المقدمة المتسحبة

فليكن

تعالوا نتابع (نراجع) فحص الحالة (حتى الآن، وفيما بعد) والحوار معها ونسى العنوان تماما،

- المهم:

سواء **صح أم لم يصح**: أنه فصامى،

سواء **صح أم لم يصح** أنه رأى حركية الانفصام ووصفها، بداخله وخارجه

سواء **صح أم لم يصح** أنه - برغم ذلك - لم ينقسم، بما حاور وقرر وفعل

سواء **صح أى من ذلك أم لم يصح،** فلا يمكن أن تصل إلى ما أريد توصيله:

1. **إلا إذا:** نسيت تماما هذا العنوان

2. **إلا إذا:** نسيت كل ما سمعته عن الفصام خاصة من العامة والهواة، والأطباء النفسيين أيضا: غالبا،

3. إلا إذا: تذكرت أن التقسيمات الأحدث جدا ، الأمريكي الرابع، والعالمى العاشر، توفر "الاتفاق" -ثبات استعمال نفس اللفظ لوصف مجموعة من السلوك المرضى: الأعراض- في حين أنها تفتقر تماما إلى المصادقية - حيث لا يتضمن اللفظ المستعمل نفس المضمون أو نفس المحتوى أو نفس المعنى عند من يستعملونه: أنظر نشرة 2-12-2007 بعنوان "تشخيص الفصام دون تحديد ماهيته!!" -

4. إلا إذا: صدقت كل إلا إذا أو أغلب، ما يقوله المريض، دون الإسراع بتكذيبه، أو اتهامه بالغموض على الأقل

5. إلا إذا: صيرت علينا حتى تنتهى حلقات العرض

6. إلا إذا: تذكرت أننا لا نبحث عن اسم آخر (تشخيص آخر) أكثر تلاؤما مع الحالة أو صلاحية لفهمها، وإنما نبحث في ما هو مائل أمامنا أولا، لما نحن مكلفون به (العلاج هنا) .

الجزء الثانى من النشرة بعنوان:

"فصامى" يعلمنا (2) : الوضوح الغامض

رشاد مرضى، وتوقف سنة ونصف عن العمل، وقبل بضعة شهور عانى من نوبة سابقة دخل بسببها نفس المستشفى -قصر العينى-، وشفى منها بسرعة لكنه لم يعاود العمل، قبل ذلك جاء بنفسه وحده يشكو من أحاسيس غريبة حول ما جرى ويجرى "في حمة" بالإضافة إلى ضلالات الاضطهاد والهلاوس السمعية، وشفافية أو فقد أبعاد الذات، وأن ما يدور بخلده أصبح مشاعا، ومذاعا، وقد انسحب من مخالطة الناس مع توقفه عن العمل، وأفرط في النوم، وكان يتهيح أحيانا لمدة قصيره حين يستثار.

وقد شخصت حالته على أنها "فصام بارانوى، بكل دلائل التشخيص العالمى والأمريكى والمصرى (العربى) .

(وقد استعمل رشاد لغة خاصة، وعامة، أشارت إلى احتمال رؤيته لخركية المرض داخله، في ذلك تباطؤ التريبط، وخلخلة التشكيل، وضعف التمثيل الفورى للمعلومات، وما ترتب عليه من مشاعر وأعراض وشكوى وإعاقات)

الجزء الثالث من النشرة بعنوان:

"فصامى" يعلمنا (5) : استعادة "الفرض" وإضافة محدودة إليه

الفرض:

إن ثمة عين داخلية (آلة "حس" داخلية لها علاقة بالحواس وما حولها)، هى نوع متطور من الإدراك القديم، (مراحل الإدراك الأولى إلى ما قبل الإنسان)، (وهذه الحاسة الداخلية - العين الداخلية) تستطيع أن ترصد الداخل بما هو، وهى تنشط في النوم أثناء النشاط الحالم أساسا -نوم حركة العين السريعة REM "ريم"-، كما تنشط في بداية الذهان خاصة، وهى ترصد الداخل "بما هو" في البداية، كما قد تتعامل معه باليات الذهن الأحدث من خيال، ولغة، وتفكير، وذاكرة،

في هذه الحالة التي نقدمها، تمّ رصد عملية الانشقاق (الفصم)، وأيضا عملية الصعوبة التي لحقت آلية "فعلنة المعلومات" حتى أصبحت كأنها "تري" بالعرض البطيء

الفروض الفرعية التي ظهرت حتى الآن - النشرة الخامسة:

(أ) إن داخل البشر حقيقة موضوعية - واقع موضوعي - وليس مجرد ذكريات أو نفي لما هو "شعور"، "لا شعور".

(ب) إن (القدرة على) رصد التفكك بواسطة رشاد (ومثله) لا يترتب عليه تلقائيا حدوث التفكك سلوكيا وأعراضاً.

(ج) إن تصديق (نصدق أن ما يقوله المريض هو وصف لواقعه الداخلي وليس تربيته أو تخيلاً) في مثل هذه الحالات، قبل ترجمة خبرته إلى أعراض وقبل تسميته باسم مرض بذاته، هو مفيد علمياً وعلاجياً.

(د) إن هذا المنهج قد يحل إشكالية ... (تفسير) العلاجات الشعبية، وأيضا قد يساعد في الاستفادة من الفهم الإمراضى التركيبي لصالح إعادة التشكيل الصحى للمريض.

(هـ) إنه يمكن التحاور مع المريض الذهاني (بما في ذلك الفصامي) على مستوى عال من التماسك والتفاهم.

تطورياً لهذا الفرض الأساسي بعد ما عرضنا من هذه الحالة حتى الآن، نقدم فروضا فرعية أكثر اتصالاً بإشكالية الفصام:

(1) في الفصام تحتل عملية "فعلنة المعلومات" Information Processing في مراحلها المختلفة، الإدخال Input، والفعلنة، Processing والإخراج Output.

(2) في الفصام ينقطع -بدرجات مختلفة- التواصل التكاملي ... بين النصفين الكرويين (وبين مستويات أخرى من التركيب الدماغى).

(3) مع تئد الانشقاق (الوظيفى) بين النصفين الكرويين تصبح عملية فعلنة المعلومات منقسمة أو بطننة أو معطلة أو عشوائية ، أو كل ذلك، حسب مرحلة ودرجة الفصام - ومن ثم حسب نوعه.

(4) في الفصام البادئ Incipient وأحيانا في الفصام التماسك، وأحيانا أيضا ليست نادرة، في أنواع تبدو متدهورة من الفصام، يمكن للمريض أن يصف هذا الخلل الذى حدث كأنه يراه رأى العين، وبالسرع البطيئة (وهذا هو الهدف الأساسى من تقديم هذه الحالة، وربما مثلها مستقبلا).

(5) يختلف وصف المريض لحالته باختلاف ثقافته، ولغته، وطلاقته، وأيضا باختلاف درجة سماح المتلقى -الطبيب المعالج أساسا-، وصبه ومحاولة استيعابه (بشكل جاد لكل ما يقوله، ويفعله المريض دون استثناء).

(6) هذا الخلل كله أو أغلبه ليس خللا أوليا، وإنما هو مترتب على إمراضية أساسية، تتمثل في تنشيط غائى لمستويات أقدم من مستويات الوعى، وهى المستويات المقابلة لمستويات الدماغ المرتبة هيراركيًا تطوريا، وغائيا،

(7) هذه المستويات الأقدم التي استعادت نشاطها حتى السيطرة النسبية، جعلتها تحفز الانسحاب والنكوص، وبالتالي هي... تستولى على قدر من الطاقة الحيوية (الأمر الذي يؤدي إلى انسحاب كل من الطاقة من المخ الأحدث، علما بأنها الطاقة) الضرورية للتكامل في فعلنة المعلومات وغيرها،

(8) يترتب على سحب الطاقة من المخ الأحدث أن يفتقر إلى مرونة التماسك وجدلية الفعلنة.

(9) يترتب على ذلك أيضا أن تنشق "واحدية Oneness" الدماغ (تدرجيا، أو مرة واحدة، أو على مراحل كما في هذه الحالة)، فيعبر عنها أحيانا أنها انشقت إلى نصفين، كما في حالة رشاد.

(10) تنفصل وحدات وظائفه (الدماغ) عن بعضها البعض، وقد يحدث ذلك دون المرور بمرحلة الشق إلى نصفين التي سماها رشاد هنا: المجرى، ثم الأوض، وتصبح الحركة فيما بينهما دقيقة - من الدفقة - متقطعة وأيضا مشتتة بشكل أو بآخر.

(11) هكذا يفقد المخ "الكل" البشري واحدته، وكذلك يفقد محورته حول فكرة غائية، (ليس بمعنى الفكرة التي تستعمل في التفكير)، وإنما بمعنى التوجه الغائي الضام لكل وحدات الوعي والدماغ والوجدان على كل المستويات.

(12) يترتب على ذلك أن تدخل المعلومات إلى هذه القطاعات مجزأة أو متدفقة، وبدلا من "الفعلنة" للتمثل والامتزاج قد تسلك مسارات مستقلة أو متعارضة، أو عشوائية في بعض الأحيان (وهذا ما يعبر عنه رشاد تحديدا).

(13) في أطوار معينة من المرض، يمكن للمريض أن يرصد كل ذلك أو أغلب ذلك، بدرجة أو بأخرى، باللغة المتاحة له حسب تركيبه وثقافته وحسب درجة تماسكه.....

وبعد

لا أعتقد أن هذه المراجعة سوف تساعد في الحفز إلى إعادة قراءة الحالة (الست أجزاء السابقة؟ صفحة بالاضافة إلى مالا أدرى من أجزاء متبقية، حتى بعد الحذف والتعديل، ومع ذلك فقد تراجعت عن التراجع بالذات لهذه الحالة، إذ يبدو أن الأمر لم يعد بيدي إلا بالنسبة لحالات لاحقة.

ولننتظر لنرى

نصيحة: أنصح من يستطيع أن يصير على متابعة الحالة أن يفصل نشرة اليوم عن سائر النشرات، وأن يتابع محاولة إثبات الفرص من واقع ما نشر وما سوف ينشر.

(وكله بثوابه!!)

وغدا نكمل حوار المقابلة بتاريخ 4/9 التي قطعنا الأسبوع الماضي.

1- Psychopathology

الإثنين 13-05-2009

621- فطامى يعلمنا (8) انتمت النشرة السادسة (قبل الماضية بما يلى):

رشاد: طيب السلام عليكم، الخميس ولا الإثنين؟

د. يحيى: الخميس بقى، ماتدوخنيش معاك
خليها الخميس.

شكراً جزيلاً .

برامج الدماغ وزحام المعلومات؟

مقابلة المريض

9-4-2009

نبدأ هذه النشرة بلا مقدمات، تكلمة ونحن نواصل نص
الحوار بعد تحويل المنهج كما جاء في نشرة أمس وما زال رشاد
يعلمنا ما هو الفصام، دون أن ينقسم.

	<p>.....</p> <p>د. يحيى: نرجع بقى لحاية البرامج، كلمة البرامج ديه جيبتها منين، يا رشاد؟ من كورسات الكمبيوتر؟</p> <p>المريض: هي كانت برامج حقيقى، يعنى أنا دلوقتى قاعد على الكمبيوتر و"باسطَب" (Set Up) برنامج معين، باحس إن البرنامج ده بيأثر فيا (1)، فيه حاجات بتحصل لى، هي إيه؟ مش عارف!! لكن أقدر أقول لحضرتك من فتره قريبه كنت قاعد عند أختى</p> <p>د. يحيى: فترة قريبة قد أيه؟</p> <p>رشاد: يعنى من أسبوع من أسبوعين، اليوم اللى أنا جيت فيه هنا اتحجرت فيه، لقتنى "باسطَب برنامج، لقيت جسمى حاسس إن أنا مستعجل، دى مش أول مره، هو الأستعجال ده مش أول مره</p> <p>د. يحيى: جسمك ولا مخك؟</p> <p>رشاد: لأ جسمى كله</p>
--	---

<p>(1) ثم تخوف من تأثير "كورسات" الكمبيوتر.</p>	<p>د. مجيبي: جسمك وانت قاعد؟ مستعجل؟ وانت قاعد؟ رشاد: وأنا قاعد آه</p>
<p>(2) من أول هنا يبدأ الحذف ووضع فقط مكان الحذف، ووضع، تجنباً للتكرار ومنعاً للإملال كما ذكرنا في نشرة أمس، لكنه حذف تأمل ألا يفسد محاولة إثبات الفرض المقدم.</p>	<p>د. مجيبي: على فكره الأولاد دول (مشيرا إلى الأطباء الحضور) ينوبك ثواب فيهم ما يعرفوش الحاجات دى، يعنى أول ما يسمعو كلمة مستعجل، يتصوروا إن واحد مثلا مزنوق رايح جرى دورة المية، أو واحد بيجرى عشان يلحق أتوبيس، إنما واحد قاعد وجسمه مستعجل، دى كثير عليهم شوية (2) رشاد: كنت قاعد عند أختي ...، كنت قاعد جالس كده (يشير إلى جلسته). د. مجيبي: راح جسمك مستعجل ولا حنك؟ خلينا الأول وانت بتاخذ كورس الكمبيوتر، وحنك انشق نصين، وحكاية البرامج تاني، ... وإنها بتجيلك على هيئة كلام ومش عارف إيه، (ينظر للدكتورة) معانا يا دكتورة ملك، إيه رأيك يا رشاد، الدكتورة ملك معانا؟ رشاد: هي تستاهل كل خير أصلاً د. مجيبي: طب ما نوديتها الجنة وخلص</p>
<p>(3) حذف هنا مناقشة مثل السابقة أكد فيها رشاد أن هذا أمر بيد الله سبحانه وحده... الخ (انظر Link)</p>	<p>..... (3) نرجع مرجوعنا وانت بتقول قاعد عند أختك إيه اللي جرى، أصل الحكاية دى حصلت وانت في عز المرض الخال بقى، مش كده؟ رشاد: الخالي؟ أه طبعا د. مجيبي: حسيت إن جسمك - مش انت- مستعجل؟ رشاد: أه، بعد ما "صطبت" البرنامج د. مجيبي: إنت كنت قاعد على الجهاز ساعتها؟ رشاد: لأه، هو كل الموضوع إن أنا شفت ده بس د. مجيبي: البرامج دى اللي بتتكلم عنها، والكلام، دى برامج الكمبيوتر ولا كلام الكمبيوتر ولا وثيقه الكمبيوتر ولا برامج حنك رشاد: هو كله كان بيصّب في مكان واحد (4)</p>
<p>(4) تداول المعلومات</p>	<p>.....</p>

	<p>د. مجيبي: يعنى إيه يا رشاد يا ابني؟ وفيين المكان الواحد ده رشاد: في المجرى نفسيهها د. مجيبي: والمجرى دى فين، والله ما انا عارف إنت بتقول في إيه، لو سمحت: واحده واحده اللى نوصل له نوصل له، واللى ما نوصلوش نركنه على جنب (.....)</p>
<p>(5) كلام هنا عن معنى الإيمان بالغيب سبقت الإشارة إليه.</p>	<p>..... (5) رشاد: إنت طالب منى السؤال إيه بقى د. مجيبي: بتقول كل اليرامج بتصب في المجرى- قلت لك المجرى دى فين، قلت كله بيصب في مكان واحد. رشاد: ما المجرى دى في عقلى د. مجيبي: في عقلك؟ ماشى، والله أنا خايف أوافقك، كلمة بكلمة، المسألة تصعب على الحكاية أكثر من كده بكثير، كفاية كده؟ (6) المريض: لأه د. مجيبي: يا رشاد أنا حاسس إني تعبتك، في أى وقت عايز نقف نقف رشاد: ماشى يا دكتور د. مجيبي: طيب اليرامج كانت تدخل في المجرى اللى في مخك، سميته عقلك دلوقتى، ماعليشى، بتقول (يقرأ) " ... إبتديت أحس بتعب من كل اللى حوالينا .."</p>
<p>(6) لاحظ: " المجرى في عقلى" (دون تعليق الآن)</p>	<p>إيه علاقة إن المجرى تتملى وإنك تتعب من كل اللى حواليك رشاد: مافيش علاقة د. مجيبي: (يبدو ساهما) مافيش علاقة؟! إوعى تسرح منى رشاد: لأ بس زى ما تقول التعب ده جه بعد دوره بتاعة الكمبيوتر د. مجيبي: بعدها حصل إيه رشاد: بعدها هو صحيح كنت بالاقى بعض الناس اللى كانوا بيتكلموا معايا، كنت بالاقى نفس الكلام اللى كانوا بيكلمون بيه بيتكرر، كان يتعبنى د. مجيبي: أيه قصدك بالكلام اللى بيتكلموا بيه رشاد: الكلام نفسه تكرر الشئ د. مجيبي: تكرر الشئ ولا الكلام؟ (7) رشاد: كان يسبب لي تعب د. مجيبي: طيب بتقول (يقرأ) " ... الكلام كان بيتعب حى ويجيب لي صداع، بعد ما خلصت الكورس الناس كانوا بيتكلموا عليا،</p>
<p>(7) من هنا يبدأ استعمال لفظ "الكلام" بأخذ حضورا عيانيا وكأنه "شئ" ملموس.</p>	

<p>(8) توجد دراسات عن تأثير مثل "التحلق" بالعينين الفيزيقي، وهو أمر له علاقة بالחסد (ليس مجرد إجماء) وقد تعود لذلك.</p> <p>(9) هو الذي عبر عن المعلومات بـ "العلم والعمل"، وكان العمل يدخل أيضا كمعلومات، وقد تعود لذلك.</p>	<p>وموقفين لي شغلي". النقله ديه جت ازاي بقى؟ رشاد: النقله دى نقله سفر، موقفين لي شغلي، دى لها علاقة بالسفر د. مجيبي: نقله إيه؟ وسفر إيه؟ ما يمكن هما موقفين لك شغلة السفر زي ما أنا موقفها لك دلوقتي، أنا كنت عايز أدور على ربطة ما بين حك اللي انشق وبين الجرى وبين مضايقتك من الناس وكلامهم عليك رشاد: الحكاية دى كانت صعبه قوى يا دكتور د. مجيبي: أنهى حكاية؟ هي كانت أصعب من الشق وأصعب من الجرى رشاد: مطبوط لأنها كانت...، أقول ولا لأ د. مجيبي: قول كل حاجة، قول اللي انت عايزه، استنى، أنا حقرا لك اللي قلته الأول بتقول (يقرأ): "... في الوقت ده كنت استقلت من الشغل، وحصل لي حاجه غريبه، إن مخي اتخرم كذا حرم" عايزك تفهمنا الحكايه دى، بتقول إنه كان بيتخرم من نظرات الناس، إزاي بقى؟ رشاد: مطبوط كده د. مجيبي: قول لنا إزاي حك يتخرم من نظرات الناس؟ رشاد: أنا شفت كذا واحد، كنت لما آجي أحس إن فيه خرم بابص، أشوف إذا كان حد بابص فيه ولا لأه، ده كان شك في البداية د. مجيبي: لأ أنا عايز أعرف حكاية الاخرام دى بالتفصيل، زي ما عرفنا الشق وعرفنا الجرى، ولو اننا ما عرفناهمشى قوى، عرفناهم على قد ما قدرنا ويمكن نرجع لهم، عايز أعرف أزاي المخ يتخرم من نظرات الناس يا ابني رشاد: أنا نفسي يا دكتور مش عارف بس كنت أحس إن فيه أخرام (8) د. مجيبي: اخرام يعني إيه؟ رشاد:... وكنت ألقى الإنسان اللي هو بيتسبب في حاجه زي كده كان بيركز بالنظر، ماكانش بيبص كده وخلص، كان بيركز في النظرة نفسها د. مجيبي: تقوم النظرة تعمل تخرم؟ طيب هي الاخرام دى مش زي الجرى لما تاخذ كل العلم والعمل (9) زي ما بتقول مش</p>
--	--

	<p>تتملى الأخرام دى، ولا هى بتتعمل تنفذ الحاجات، مش لما أى حاجه بتتخرم مش بينفذ منها الحاجات رشاد: ممكن د. مجيى: هوا انت سميته "حرم" ليه؟ هوه كان بينفذ حاجات؟ رشاد: لأه د. مجيى: إمال سميته "حرم" ليه رشاد: هو كان إحساسى بيه إنه هوه حرم د. مجيى: ماشى، يا ترى فى الوقت ده ابتديت تسمع أصوات بتقول كيت وكيت، يعنى إمتى ابتديت تسمع أصوات؟ رشاد: هى الأصوات من قبل الحرم د. مجيى: الأصوات من قبل الحرم؟ أنا كان بيتيهأ لى غير كده، طب كمّل (10) رشاد: بقيت أحس إن فيه اثنين بيتكلموا مع بعض د. مجيى: جواك ؟ المريض: أه د. مجيى: جوه فىين رشاد: مافيش غير عقلى يا دكتور، يبقى فى العقل نفسه د. مجيى: فى العقل!! إثنين بيتكلموا مع بعض فى العقل نفسه؟ (11) رشاد: بس على إيه مش عارف د. مجيى: يعنى ما بيفسروش الكلام ؟ رشاد: لأه، خالص د. مجيى: بس بيتكلموا، (.....) (.....) د. مجيى: ماشى بعد حكاية الأصوات دى، بتقول (يقراً) : " وبعد كده كنت باحس إن الناس ممكن تسحب أفكارى" (12) تسحب أفكارك بقى من الجرى ولا من الاحرام ولا من الشق ده ولا من الشق القديم، إيه الحكايه بالظبط؟ رشاد: هو أنا يا دكتور لحد ساعة لما أخذت دوره الكمبيوتر المجزى ماكانتش موجودة، الأصوات كانت موجوده من برّه د. مجيى: كانت الجرى انسدت بقى؟ ولا إيه رشاد: تمام لما جت اتفتحت تانى فى دورة الكمبيوتر د. مجيى: هى الجرى اللى اتفتحت تانى؟، ولا الاحرام؟ ولا الاثنين رشاد: لأه، هو فى الفتره بتاعة الدوره ماكنش فيه احرام، ساعة دورة</p>
<p>(10) تتابع ظهور الأعراض، وتسلسل الوصف مهم</p>	
<p>(11) على الرغم من تسمية هذه الأصوات "أصوات داخلية" وليس هلاوس، إلا أن دلالتها على الواقع الداخلى أكبر.</p>	
<p>(12) لها علاقة بـ "فقد الذات"</p>	

	<p>الكمبيوتر نفسها ماكانش فيه احرام، الاحرام حصلت بعد ما خلصت الدورة د.جيجي: طب والمجرى؟ رشاد: ساعتها ماكانش فيه مجرى، إزاي!! مش عارف د.جيجي: ماشى، (....) (.....) (.....) انت برضه بتقول أى موقف كنت باعمله كان بيتذاع فى التليفزيون" تيجى ازاي بقى دى فى وسط الهيصه دى رشاد: يعنى أنا مثلاً أبقى قاعد باحكى لخد على شئ معين، أبص ألاقيه جى فى التليفزيون د.جيجي: تيجى ازاي بقى؟ رشاد: هو ده كل اللي عندى، مافيش دليل معين. د.جيجي: انت بتقول لو كنت باتكلم مع أختي ألقى ان المذيعه تذيعها على طول الظاهر إنها مذيعه لئيمه، هى بتطقس عليكم ولا إيه؟ رشاد: هى فىن أصلاً؟ شافتنى ازاي؟ وعرفتنى ازاي؟ د.جيجي: ما هو ده اللي باسألك عليه، إيش أدخل المذيعه، بينك وبين اختك تيجى ازاي دى بقى؟ (.....) (.....) د.جيجي: طب قول لنا حاجه تانيه رشاد: زى مثلاً فيه فيلم نزل اسمه عمر وسلمى د.جيجي: (ينظر للحضور) هؤا فيه فيلم اسمه كده؟ أصلي أنا يا بنى من أيام "سى عمر" و"شباب أمرأه" بطلت رشاد: الحمد لله يا دكتور إنك انت بطلت د.جيجي: هو أنا كنت باعمل حاجه عيب ولا إيه باله رشاد: أصل حضرتك كنت حا تغطي علينا د.جيجي: دمك خفيف والله، نرجع بقى : كنت بتقول على الفيلم المرضى: أه كان الفيلم تحس فيه بعض الشخصيه منى د.جيجي: منك رشاد: من نفس الكلام برضك كنت دايماً باقول الكلام اللي بيتقال، اللي بيقلوه د.جيجي: لأه بقى، يعنى إيه كنت بتقول الى بيقلوه، ولا هما اللي كانوا بيقولوا الكلام بتاعك</p>
--	--

<p>(13) لاحظ اختلال الزمن، أو بتعبير أدق "حركة رشاد" في زمنه الخاص"</p>	<p>رشاد: لأنه كنت أنا كنت باقول الأول د. مجيبي: بتقول أزاي الأول قول لنا كده، والله يا رشاد الوقت سرقنا، وأنا خايف أنهك والله وانت عمال تقول كلام بسيط لكن مهم، إحنا بنحاول نتعلم منه، أنا خايف يمكن من الإتهاك تفتعل إجابات من كتر أسئلتى رشاد: لأ، أبدا، أنا معاك د. مجيبي: طيب، قل لنا أزاي أنت بتقول الكلام الأول يقوم الفيلم قايله رشاد: هو مايبقاش طبعاً في نفس الوقت، الفيلم مش بييجى على طول، لأنه ده بيأخذ فتره يعنى على ما يتصور وكده (13) د. مجيبي: معلىش ماعلىش، هي أسألتى بايخه، أنا عارف، اللي أنت قولته أحسن والله، باكلمك جد، إوعى تسرح اموتك إنت بتقول (يقراً) : <i>"..... باحس إن الناس عارفة حقيقه مشكلتى"</i> وترجع تقول: <i>"..... أنا مش عارف حقيقه مشكلتى"</i> تيجى ازاي دى؟ الناس عارفين حقيقه مشكلتك، وانت مش عارفها !!!؟ تيجى ازاي؟ رشاد: يعنى ممكن من نظرات معينه د. مجيبي: يعنى هما بنظاراتهم عندهم القدره يعرفوا حقيقه مشكلتك، وأنت لأنه؟ رشاد: أنا شاكك (.....) (.....) د. مجيبي: نتنقل لاجه تانيه مهمه خالص (يقراً) بتقول: <i>"... طول عمر أبويه مش قادر يفهمنى، كل واحد منا في طريق"</i> هو فيه حد فهمك غيره يا ابني رشاد: هو صحيح كنا مختلفين دايماً أنا ووالدى د. مجيبي: معظم الأبهات كده (.....) أنا بأسألك هوه فيه حد غير أبوك فهمك في تاريخ حياتك دى كلها 33 سنه رشاد: أه فيه حد د. مجيبي: مين المريض: أختي الكبيره د. مجيبي: فهمتك رشاد: أه كنا فاهمين بعض يعنى</p>
---	--

<p>(14) لعل هذا الدعم الصادق من الشوفان والفهم من اخته، وقد تحققنا منه، هو ضمن ما حافظ على تماسكه .</p>	<p>د. مجيبي: وانت فهمتها رشاد: أه د. مجيبي: حتى في الأزمة رشاد: حتى في الأزمة (14) د. مجيبي: الحمد لله (.....) (.....) د. مجيبي: فيه حاجات غريبه إنت قلتها في الأول ما تكلمناش فيها يا رشاد يا ابني، زى حكاية "الأؤوض (الغرف) اللي بتفضى وبتتملى ديه" رشاد: ما هي الجري د. مجيبي: لأ ده فيه حاجات تبع الأؤوض (الغرف) كانت في الورق الأولانية، مش مهم، يمكن نرجع لها، إنت بتقول برضه (يقرأ) "....مخى بيتقسم مش اتقسم وخلص لأ بيتقسم نصين" هوه لسه بيتقسم لحد دلوقتي، ولا اتقسم مرتين وخلص؟ (15) رشاد: هو لو في البدايه لسه بيتقسم د. مجيبي: ودلوقتي؟ رشاد: دلوقتي لأه د. مجيبي: دلوقتي بقى نصين ولا ثلاث تنصاص، ما هو اتقسم مرتين رشاد: لأ دلوقتي مافيش خالص د. مجيبي: مافيش ازاي، طب نشوف الحادثه الاخيره مع د.ملك انت قولت لها (يقرأ) ".... عشان اوصف التعب لازم اقولك يا دكتوراه حاجه بتحسى بيها، يعني إنت لو شديتي شعرك علي غفله حاجسي بايه" مش انت قلت لها كده رشاد: أبوه د. مجيبي: كنت بتعاكسها ولا إيه رشاد: لأه، انا ما كنتش عارف اوصف التعب معني التعب اللي عندي ما كنتش عارف اوصفه، فاضطريت إني أشرح (16) د. مجيبي: إنت قلت بالنص (يقرأ): ".... يعني لو شديتي شعرك علي غفله بتحسى بايه، تقدرى توصفي الوجع ده، قالت لك "الوجع يعني حاجه بتشد كده" قمت أنت قلت لها: ".... شوفتي يا دكتوراه انت مش عارفه تشرحيه هو نفس الوجع اللي عندي أكن حد بيشد عقلي ازاي ما أعرفش"</p>
<p>(15) عاولة لمعرفة حركية التفكيك "الآن".</p>	<p>د. مجيبي: وانت فهمتها رشاد: أه د. مجيبي: حتى في الأزمة رشاد: حتى في الأزمة (14) د. مجيبي: الحمد لله (.....) (.....) د. مجيبي: فيه حاجات غريبه إنت قلتها في الأول ما تكلمناش فيها يا رشاد يا ابني، زى حكاية "الأؤوض (الغرف) اللي بتفضى وبتتملى ديه" رشاد: ما هي الجري د. مجيبي: لأ ده فيه حاجات تبع الأؤوض (الغرف) كانت في الورق الأولانية، مش مهم، يمكن نرجع لها، إنت بتقول برضه (يقرأ) "....مخى بيتقسم مش اتقسم وخلص لأ بيتقسم نصين" هوه لسه بيتقسم لحد دلوقتي، ولا اتقسم مرتين وخلص؟ (15) رشاد: هو لو في البدايه لسه بيتقسم د. مجيبي: ودلوقتي؟ رشاد: دلوقتي لأه د. مجيبي: دلوقتي بقى نصين ولا ثلاث تنصاص، ما هو اتقسم مرتين رشاد: لأ دلوقتي مافيش خالص د. مجيبي: مافيش ازاي، طب نشوف الحادثه الاخيره مع د.ملك انت قولت لها (يقرأ) ".... عشان اوصف التعب لازم اقولك يا دكتوراه حاجه بتحسى بيها، يعني إنت لو شديتي شعرك علي غفله حاجسي بايه" مش انت قلت لها كده رشاد: أبوه د. مجيبي: كنت بتعاكسها ولا إيه رشاد: لأه، انا ما كنتش عارف اوصف التعب معني التعب اللي عندي ما كنتش عارف اوصفه، فاضطريت إني أشرح (16) د. مجيبي: إنت قلت بالنص (يقرأ): ".... يعني لو شديتي شعرك علي غفله بتحسى بايه، تقدرى توصفي الوجع ده، قالت لك "الوجع يعني حاجه بتشد كده" قمت أنت قلت لها: ".... شوفتي يا دكتوراه انت مش عارفه تشرحيه هو نفس الوجع اللي عندي أكن حد بيشد عقلي ازاي ما أعرفش"</p>
<p>(16) صعوبة الوصف تعطي مصداقية أكثر لموضوعيته .</p>	<p>د. مجيبي: وانت فهمتها رشاد: أه د. مجيبي: حتى في الأزمة رشاد: حتى في الأزمة (14) د. مجيبي: الحمد لله (.....) (.....) د. مجيبي: فيه حاجات غريبه إنت قلتها في الأول ما تكلمناش فيها يا رشاد يا ابني، زى حكاية "الأؤوض (الغرف) اللي بتفضى وبتتملى ديه" رشاد: ما هي الجري د. مجيبي: لأ ده فيه حاجات تبع الأؤوض (الغرف) كانت في الورق الأولانية، مش مهم، يمكن نرجع لها، إنت بتقول برضه (يقرأ) "....مخى بيتقسم مش اتقسم وخلص لأ بيتقسم نصين" هوه لسه بيتقسم لحد دلوقتي، ولا اتقسم مرتين وخلص؟ (15) رشاد: هو لو في البدايه لسه بيتقسم د. مجيبي: ودلوقتي؟ رشاد: دلوقتي لأه د. مجيبي: دلوقتي بقى نصين ولا ثلاث تنصاص، ما هو اتقسم مرتين رشاد: لأ دلوقتي مافيش خالص د. مجيبي: مافيش ازاي، طب نشوف الحادثه الاخيره مع د.ملك انت قولت لها (يقرأ) ".... عشان اوصف التعب لازم اقولك يا دكتوراه حاجه بتحسى بيها، يعني إنت لو شديتي شعرك علي غفله حاجسي بايه" مش انت قلت لها كده رشاد: أبوه د. مجيبي: كنت بتعاكسها ولا إيه رشاد: لأه، انا ما كنتش عارف اوصف التعب معني التعب اللي عندي ما كنتش عارف اوصفه، فاضطريت إني أشرح (16) د. مجيبي: إنت قلت بالنص (يقرأ): ".... يعني لو شديتي شعرك علي غفله بتحسى بايه، تقدرى توصفي الوجع ده، قالت لك "الوجع يعني حاجه بتشد كده" قمت أنت قلت لها: ".... شوفتي يا دكتوراه انت مش عارفه تشرحيه هو نفس الوجع اللي عندي أكن حد بيشد عقلي ازاي ما أعرفش"</p>

<p>(17) عودة إلى تصوير الكلام محضوره "العياني".</p> <p>(18) هذا العلم ربما الخفي هو بعض سبب تقديم هذه الحالة .</p>	<p>(يكمل د. يحيى) إنت من الاول عملت حاجة لطيفه خالص: انك قلت ده ما يتوصفش بدليل إن الدكتوراه مش قادره توصف الشعور ده، وانت راخر مش قادر توصف الشعور نفسه بس أصعب، يعني هي مش قادرة توصف شد شعرها، الأصعب إنك ما تقدري توصف شد عقلك، طب دلوقتي اقدر اساعدك انك توصف الشعور إن حد بيشد عقلك</p> <p>رشاد: هو الحوار كله بصراحه يعني غريب</p> <p>د. يحيى: حوار جميل جدا وصادق جدا وبسيط جدا</p> <p>رشاد: هو حقيقي بيحصل كل الحاجات دي؟</p> <p>د. يحيى: كل إيه؟ انت بتسألني؟ ولا أنا اللي بسألك؟</p> <p>رشاد: كل الشد؟</p> <p>د. يحيى: أنا أيش عرفني: إنت اللي بتقول، وانا مصدقك.</p> <p>رشاد: هو ده بيحي من الكلام يا دكتور، بيحي من إني أنا لما اكلم حد فابيحصل بقي اللي هو الشد ده (17)</p> <p>د. يحيى: يعني انت وانت بتكلم حد فيه حاجه بتشد عقلك كده</p> <p>رشاد: لأ الكلام نفسه مع شخص معين يقوم بيحصل حاجه زي كده</p> <p>د. يحيى: يحصل ايه</p> <p>رشاد: يحصل شد بقي</p> <p>د. يحيى: شد في ايه؟ انت وانت بتتكلم مع واحد يحصل شد في العقل ازاي؟</p> <p>رشاد: مش عارف، بيتبع علم معين ممكن بيتبع علم (18)</p> <p>د. يحيى: يعني الكلام وهو طالع..، يُعتبر الكلام نفسه هو اللي بيشد العقل مثلا، ولا إيه، ما تاخذنيش على قد عقلي، أنا عايز اعرف وانت بتكلم واحد زي دلوقتي، بتقول زي ما يكون الكلام بيشد العقل، يعني إيه؟ انا عايز افهم ولو شوية</p> <p>رشاد: انا أولا لو اعرف اللي انا فيه ده ايه كنت اقدر اني انا احدد لك كل حاجه</p> <p>د. يحيى: ما احنا بنعرف بالتقريب بابني هو احنا حانقعد نستني ونأجل حياتنا، خد ما نعرف</p> <p>(.....)</p> <p>(.....)</p> <p>نرجع لجملة تانيه البنث العفريته د. ملك دي خليتك تقولها بتقول (يقرأ)</p>
--	---

<p>(19) التفرقة بين استعمالات المريض لتشبيهات مختلفة مهمة منعاً للاختزال.</p>	<p>".. بقي عندى أكن حد بيشد عقلى" زى سلك عريان لو كان كل واحد منا معاه طرف سلك، لو حظيتي إيدك فى النص حايحصل إيه لإيدك، حاتنجرح حاتنخدش، مش كده صح؟" فهى د. ملك لثيمة ما رديتش، رحنت انت مكملة قلت لها :</p>
<p>(20) تأكيد لما قاله سابقاً.</p>	<p>" .. يعنى مخى هو الإيد اللى حاتنجرح والسلك بيجرحها" ، جرى إيه يا رشاد؟ مره تقول لى لبانه ومره تقول لى سلك، انا اتلخبط (19) رشاد: لأ اللبانه حاجه وده حاجه د. مجيى: طيب قول لى بقى: اللبانه كانت فى الاول خالص فى اول مخك ما انشق مش كده؟ رشاد: مطبوط د. مجيى: ساعة ما رفضوك فى الكوره رشاد: آه د. مجيى: ماشى وانت فى الجامع او وانت طالع من الجامع؟ رشاد: مطبوط د. مجيى: مضبوط إيه؟ أنا بأسالك: كنت فى الجامع ولا طالع من الجامع؟ رشاد: متهيألى كنت فى الجامع لسه، فى الغالب هو يا دكتور لو انا (20) جيت سلك زى ما هو مكتوب بس سلك عريان وجيت حركت بيه يعنى شديته على إيدي - حضرتك- مش حايحصل جرح د. مجيى: بصراحه قل لى الأول: السلك يعنى متكهرب ولا مش متكهرب رشاد: لأ مش متكهرب د. مجيى: تخين ولا رفيع رشاد: كان رفيع ساعتها د. مجيى: إذا كان رفيع، ومش متكهرب حايحصل جرح، ما هو يبقى زى السكينة يعنى (21) رشاد: آه د. مجيى: هو السلك الرفيع يجرح فعلاً اشعنى من الوسط، ما هو لو مسكته من هنا حايخرج، ولو مسكته من هنا، حايخرج ولو مسكته فى الوسط حايخرج اشعنى انت نشنت على النص، وقلت للدكتورة كلام عن شد من الناحيتين، وحاجات كده رشاد: آه، بحيث واحد من طرف بمسك ناحيه وواحد من الطرف التانى فيه واحد تانى بمسك ناحيه د. مجيى: وبعدين؟</p>
<p>(21) استعمال نفس أجدية المريض، قبل أو بدون تعريف مسبق لها، أو اختزالها إلى مضمونها المعتاد، هو آلية خاصة فى مثل هذا الحوار.</p>	

<p>(22) يحتاج تفسير هذا المقطع إلى شرح تفصيلي تجنبناه في المنهج الجديد، وقد يظهر في النسخة الورقية، نكتفي بالإشارة إلى قوله أنه "صاحب القضية" والمتأثر بها، لكن حركة الشعر، والجرح، والتضاد، هي تجرى بقوى أخرى.</p> <p>(23) نلاحظ عدم اختزاله باستعمال قوى تقليديه كثرت في تحديد طرفي أي صراع، المهم هنا هو عدم الاتساق نتيجة لفقد الواحدية، ومن ثم الشذو... الخ.</p> <p>(24) تشبهات رشاد متنوعة تماما وهذا قد يكون إشارة إلى صعوبة الوصف من ناحية، أو أني عجز اللغة المتاحة عن الإحاطة بالخبرة (الإدراك الداخلي) لدرجة تسمح بوصف دقيق مباشر</p>	<p>رشاد: ويبتدي يشدوا (.....)</p> <p>د. مجيبي: طيب وبعدين ؟</p> <p>رشاد: الثاني بقي تحطه علي الشئ اللي هو حيجرح اللي انت عايز تخليه يجرح وتشده منه (22)</p> <p>د. مجيبي: يتهياً لى فهمت شويه، يعنى تتقلب الحكاية زى المنشار كده</p> <p>رشاد: مطبوط</p> <p>د. مجيبي: .. الشئ اللي هو حاينجرح ده انت بقى ولا مين</p> <p>رشاد: هو انا صاحب القضية</p> <p>د. مجيبي: يعنى انت اللي حاتنجرح من الشد ده</p> <p>رشاد: آه</p> <p>د. مجيبي: طب مين اللي بيشد هنا ومين اللي بيشد هنا</p> <p>رشاد: أى اتنين، انا كنت باوصف بس الحاله</p> <p>د. مجيبي: وده كله جواك كده، وشايفه</p> <p>رشاد: آه</p> <p>د. مجيبي: ياه يمكن حك هو الإيد اللي حاتنجرح بالسلك اللي بيجرحها، امال مين بقى اللي بيشد اذا كان حك هو اللي حاينجرح، مين اللي بيشد من الناحيه دي ومين الناحيه الثانيه</p> <p>رشاد: اي طرفين تانين (23)</p> <p>د. مجيبي: مين يعنى</p> <p>رشاد: احنا بنوصف بس الحاله</p> <p>د. مجيبي: رجعت تاني قلت للدكتوراه (يقراً)</p> <p>".... عقلي هو أوضه (حجرة) فيها باب واحد، لو حد عايز يسحب فكره ولو معاه المفتاح وما يفتحش، أو لو مش معاه المفتاح، يكسر الباب فيقوم الباب بيقى حتت، ومش حايعرف يلحمه ويرجعه زي ما كان" (24)</p> <p>مش انت اللي قايل الكلام ده كله، يعنى إيه بقى؟</p> <p>رشاد: عايز معناه ولا شرح</p> <p>د. مجيبي: هو ده حصل لك ؟</p> <p>رشاد: أيوه ده حصل</p>
--	---

<p>(25) هذه المنطقية تشير كيف أن الجمود والجفاف (فقد المرونة وفقر حركية التكامل) هي المؤدية إلى التكدس المغلق، فالكسر.</p>	<p>د. يحيى: يعنى الباب كان مقفول، وما حدش عارف يفتحه ما معهوش مفتاح، فكسره؟ (25) رشاد: اتكسر د. يحيى: وبعدين هوه عايز يقفله تانى ولأ إيه؟ هو ده حصل لك ازاي واثره ايه عليك يابني رشاد: هي الفتره اللي فاتت يا دكتور كان فيه (يسكت ويطأطي رأسه..) د. يحيى: انا انهكتك، والله أنا اسف</p>
<p>(26) تلقائية الحكي حتى بغير تراطبات أهم في أمجاث الإمراضية، تجنباً لغلبة الفكر المفاهيمى والاختزال</p>	<p>رشاد: لأ لأ عادي بس انا مجاول اركز بس (26) د. يحيى: ولا تركز ولا حاجة، حاتركز حتبوظ المسألة وحا تبص تلاقيك بتقول كلام زي اللي الناس دول (يشير إلى الجالسين للدرس)، خليك كده بلا تركيز بلا بتاع، اللي يتركز يتركز واللي ما يتركزش انشالله ما اتركز، هوا بوظ الناس دول بيقولوه (يشير إلى الأطباء) غير انهم بيركزوا زيادة عن اللزوم بيركزوا غلط، بيركزوا الناحيه الثانيه رشاد: بس علي فكره الكلام ده دقيق جدا د. يحيى: هو انا اللي قلته ما انت اللي قلته يا ابني الله يفتح عليك، فعلا هوأ دقيق، بس على الله يصدقوا. رشاد: هي الفتره دي يا دكتور (يسكت...) د. يحيى: عارف انا صعبان عليا ايه دلوقتي يا رشاد إن الكلام ده اللي انت بتقول عليه دقيق جدا، واللي هوه محمد جدا، الكاتره دول يختزلوه في كلاميه تبعدهم عني وعنك وعن ربنا، ومخطوا صباعهم على حاجات خايبه كده، تبص تلاقيههم بوظوا البني ادم، وهما مش واخدين بالهم، مع إن ربنا حاجاسبهم، زي ما حاجاسبنا، مش برضه يا رشاد ما يصحش ربنا يخلق خلقه صح، يقوم بيحي ناس تجار يلعبوا فيها من غير ما يجهدوا باللي تستحقه، بس الصغيرين دول لسه غلابة، فا بيصدقوا اللي هما شايفينه جارى دلوقتي بيني وبينك، وبعدين بينسوا، ده اللي بيحصل معايا جيل ورا جيل رشاد: الصغيرين مين؟ د. يحيى: الجماعة الطيبين دول اللي انت شايفهم قاعدين معنا ومستحملينا رشاد: دا بالنسبه لحضرتك صح/ صغيرين هما د. يحيى: آه طبعا صغيرين صغيرين، ودي ميزتهم رشاد: بس هم كبار في العقل يعني</p>

<p>(27) هذا تفصيل تعليمي، بشارك فيه المريض بالرأى بعيدا عن حالته، وقد يكون تزييدا لا داعي له.</p> <p>(28) اشارة إلى أن نوع الشفاء الذي يلم مثل هذا التفكك قسرا أو يجمده همودا، قد يؤدي إلى غلبة الفكر المفاهيمي المتسق المغترّب نسبيا.</p>	<p>د. محيي: يا عم كبار إيه وعقل إيه؟ العقل مفروض ما يكبرشى، مفروض يوسع ويساع، خليه صغرين كده أحسن، (27) دول كل ما حايكروا حا تصغر فرصتهم إنهم يفهموا زى ما بيحاولوا دلوقتى، الواحد بيكبر من هنا يا رشاد، تبص تلاقيه ما يفهمش بشكل رشاد: مش معقول يا دكتور</p> <p>د. محيي: آه والله، ده المصيبة إنه بيبدل جهد عشان ما يفهمش، كل ما يكبر، يجي يفهم يتخض ويرجع، يكمل قلة فهم، انت مش مصدق؟</p> <p>رشاد: صعبه شويه</p> <p>د. محيي: ان شاء الله لما تخف حا تبقي كويس خالص زيهم، حاتروح فاهم وتتجمد زيهم لما تخف، والاحرام دي بقي تتسد، والشقوق ترجع تتلحم، (28) مش حا تعرف تقول جملة واحده على بعضها من اللى احنا بندشه ده؟</p> <p>رشاد: إيه؟ مش حا عرف إيه؟</p> <p>د. محيي: ان كان ربنا حايفتح عليك يمكن تقولها في الحلم، شكل تانى، وبرضه ساعة ما تصحى تبوظها وتحكى حاجة تانية، إحنا كنا بنقول على الأوضه (الغرفة) والباب اللى اتكسر والمش عارف ايه وإننا مش حا نعرف نلحمه، ولا مش عايزين نلحمه، دا انت بعد كده اتكلمت كلام مهم بشكل قولت الدكتور محيي قالي مش عارف ايه، وحانعمل "إعداد"، مع إنى ما باستعملشى الكلمة دى من أصله، كلمة إعداد انا ما قولتش إعداد ولا حاجة، بس انت طلعتها صح ميه ميه</p>
--	---

[الأسبوع القادم تبدأ من الحوار حول كلمة "إعداد"، وهو ما جرى في نفس هذه المقابلة 9-4-2009]

الخميس 14-05-2009

622- أحلام فتيرة النقاهة "نصر على نصر"

نص اللحن الأساسي: (حلم 159)

تلقي بعض خرافيش دعوة من الأستاذ سعد الدين وهبة فذهبنا إلى مقابله وهناك رجب بنا وأطلعنا على بيان سرفعه إلى كبار المسؤولين لتطهير الهيئة من الساسة المنحرفين ودعانا إلى التوقيع عليه بإمضاء اتنا فاستجبنا بحماس وعند فجر ذلك اليوم اخترق بيوتنا زوار الفجر وساقونا معصوبى الأعين إلى المجهول.

التقاسيم:

... فرحنا فرحة لا مثيل لها لأننا بذلك ضمنا أن أسماءنا لن تكون بين المنحرفين الذين وقعنا بإمضاء اتنا على أخرافهم، والذين ظلوا خارج الأسوار يواصلون أخرافهم ونحن في المعتقل في مأمن من شرهم.

نص اللحن الأساسي: (حلم 160)

عرفت بمصادفة أنى أستطيع الرؤية خلف الأبواب المغلقة فدهشت وسررت وذهبت إلى البهو فوجدت الإخوان ملتفين حول مائدة القمار ودعتنى الفتاة التى تقدم المشروبات إلى كرسى خال فجلست وأنا مطمئن ونظرت إلى ظهر الأوراق فرأيت باطنها فضمنت الريح ولكن صوتا قال لى: إن الذى أعطاك هذه الموهبة قادر على استردادها إذا استعملتها فى الشر فانسجبت من الجلسة إلى البوقيه وفى آخر الليل جاءتى الفتاة لتخبرنى أن الذى كسب المائدة وجد قتيلا مسروقا فدهشت ثم قالت الفتاة إنها كرهت هذه المهنة فمددت لها يدى ومدت لى يدها وسرنا معا دون مقاومة.

التقاسيم:

... طال الصمت بيننا وحين سألتنى عما بي، قلت لها إننى السبب فيما حدث، فقد كنت أرسل له رسائل عن بعد، أخبره عن باطن أوراق اللعب، على المائدة، وذلك بعد أن وعدنى أنه سيتبرع بنصف ما يكسبه لبناء المساجد، والنصف الآخر لبناء عدد من دور العبادة بعدد الأديان السماوية وغير السماوية الموجودة على الأرض الآن، قالت: عليكما نور، فلماذا قتلوه؟ قلت: لأن هذا هو الشر بعينه. قالت لى: وموهبتك؟ قلت: استردوها منى، والحمد لله أننى مازلت على قيد الحياة، فقبلتتى فى جبهتى.

ماي 2009: أسبوع 2



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى الرفـاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عيد الأبحاث وأوراق بإججليزية و عيد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها واشرف عليهاو مشاركته عبيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوإثنولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوإثنولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجر (- ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعرى الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأثمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنعب يا جدي سويا مثل أمس - تبادل الأئنة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

